

تحليل

تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية

2020 — 2017



رغم الألم الذي تعرضت له، ومعني
كثيرات مثلي، فما زلت أؤمن بإمكانية
وجود عالم أفضل.
- ليالي، فتاة يافعة من القامشلي

صندوق الأمم المتحدة للسكان / الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية

تحليل

تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية



في البداية، كنت آتي بالأساس للصحة. كلما أمضيت وقتاً أطول في المركز، زاد تطلعي لحضور جلسات التوعية على مدار اليوم، لأن هنا شعرت بأنني في بيتي. حتى بعد كل ما تعرضت له، فكرة وجود مكان أكون فيه على طبيعتي، غيّرت في الكثير.

— يارا، فتاة يافعة من حلب، سوريا

بالتركيز على

سوريا، الأردن، لبنان، العراق

المحتويات

6	الملخص
7	أما بعد...
9	المقدمة
11	المنهجية
12	النتائج الأساسية
12	الصورة الإقليمية العامة
12	طرق تقديم الخدمات
12	المراكز الآمنة للنساء والفتيات
14	نهج متكامل لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي
16	المساعدة النقدية وعن طريق القسائم (CVA)
17	الدمج الاجتماعي
17	الفتيات اليافعات
18	الأشخاص ذوو الإعاقة
21	أنشطة الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي
21	التعامل مع القيادات المجتمعية
22	الاستفادة من قنوات الاتصال لتوصيل الرسائل
22	الشراكات المبتكرة
23	إدارة البيانات
24	التطورات المتقاطعة
25	تأثير جائحة كوفيد-19
28	مقترحات للمرحلة المقبلة
30	رسائل المناصرة الأساسية
33	الختام

مقدمة

منذ اندلاع الأزمة السورية في عام 2011، لم يتفانى صندوق الأمم المتحدة للسكان في إيصال الخدمات الأساسية وتقديم الدعم للمحتاجين على أرض الواقع، حيث قام بتنسيق استجابة منسجمة عملت على تلبية الاحتياجات ضمن محورين أساسيين في أي سياق إنساني: ضمان حق الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، وحماية النساء والفتيات من مخاطر وعواقب العنف القائم على النوع الاجتماعي. وعلى مر السنين، ركز الصندوق على الاستمرار في تطوير وتحديث الخدمات المقدمة ضمن كلا المحورين بشكل كبير، مما أسهم في صياغة العديد من الدروس المستفادة التي يمكن تكريسها لإثراء برامج الاستجابة للأزمات الأخرى. يقدم هذا التقرير لمحة تفصيلية حول تلك الدروس، ملخصاً تفاصيلها في توصيات بسيطة وقابلة للتطبيق من قبل جميع أصحاب المصلحة في قطاع العمل الإنساني.

في سياق إعداد هذا التقرير، استعان المكتب الإقليمي لدعم لسوريا (التابع للمكتب الإقليمي للدول العربية) بخبرة مستشارة الأبحاث، أليكسيا نيسين، والتي كان لرؤيتها دوراً جديراً في إنجاح هذه التجربة الإقليمية. كما تمت مراجعة التقرير على نطاق واسع من قبل كل الأطراف المشاركة في الاستجابة، بما في ذلك موظفو صندوق الأمم المتحدة للسكان من جميع البلدان المعنية (سوريا وتركيا ولبنان والأردن والعراق)، وجينيفر ميكيل، رئيسة المكتب الإقليمي لدعم لسوريا، وفولفيا بونباردي، أخصائية العنف القائم على النوع الاجتماعي في المكتب ذاته. كما نتوجه بخالص الامتنان إلى النساء والفتيات السوريات في جميع أنحاء المنطقة، اللواتي تتسم حياتهم اليومية بتحديات جمة ومع ذلك يواصلن على النضال من أجل حقوقهن الأساسية.

Luay Shabaneh

لؤي شبانة

المدير الإقليمي / صندوق الأمم المتحدة للسكان

مع دخولنا السنة العاشرة من الأزمة السورية، لا تزال النساء والفتيات معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، وهن مستمرات في الاحتياج لخدمات على صلة بهذا التهديد، بما يشمل توفير الرعاية للصحة الجنسية والإنجابية. إن التشريد والوضع الاقتصادي الاجتماعي الشاق وآليات التكيف السلبية وتغير الأدوار الجندرية في الأسرة، فضلاً عن تزايد التوترات مع المجتمعات المضيفة، هي جميعاً عوامل أسهمت في تدهور الوضع. تُظهر الأدلة أن جائحة كوفيد-19 زادت من خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وتزايد احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية لدى النساء والفتيات، مع التأثير في الوقت نفسه سلباً على حصولهن على الخدمات الكفيلة بإنقاذ الحياة. رغم هذه التحديات، تم إحراز تقدم على مسار توفير خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية. هذه الورقة تسلط الضوء على التطورات الرئيسية في هذا الصدد:

- **المراكز الآمنة للنساء والفتيات (WGSS) تقدم خدمات جيدة متعددة القطاعات** بالتركز خصيصاً على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي المدمجة. في 2019، وصل صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى نحو 2.39 مليون نسمة بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية وأكثر من 1.29 مليون نسمة ممن حصلوا على خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- **تم تحقيق خطوات إيجابية على مسار تعزيز استخدام المساعدات النقدية وعن طريق القسائم (CVA)** كأداة فعالة للتكلفة لمنع والتعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتحسين الوصول إلى الخدمات، لا سيما في سياق انتشار جائحة كوفيد-19.
- **استهداف الفتيات اليافعات ببرامج خاصة** مع اعتماد نهج متكامل لدعم تمكين الفتيات اليافعات وزيادة قدرتهن على صناعة القرار المتصل بحياتهن على امتدادها.
- **استراتيجيات الوقاية والتدخل** الجاري تطويرها لتحدي وتغيير الأعراف الاجتماعية والسلوكيات الضارة من خلال العمل المستند إلى المجتمع، بما يشمل في ظروف الأزمة الإنسانية.
- **الشراكات والمبادرات المبتكرة** جاري تجريبيها للاستفادة من تطور التكنولوجيا لتحقيق أهداف العمل الإنساني والتنموي.
- **إدارة البيانات الخاصة بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل آمن وموثوق، فيما بين الوكالات** أمر له الأولوية، لتبصير البرامج وتعزيز التنسيق ودعم المناصرة.
- **تعديل التدخلات والمبادرات للتكيف مع سياق جائحة كوفيد-19** بشكل سريع وفعال وآمن للحفاظ على إمكانية الوصول إلى الخدمات عالية الجودة، بما يشمل من خلال استخدام الخدمات عن بُعد وتوفير خدمات متنقلة وعبر الإنترنت.

الدروس المستفادة

ثمة عدد من العوامل التي أسهمت في التطورات الإيجابية المذكورة أعلاه:

- **القيادة المشتركة القوية في سياق تسويق أعمال مواجه العنف القائم على النوع الاجتماعي** يسرت من تسويق الاستجابة، حيث الأولويات الاستراتيجية واضحة، في ظل الاستخدام الفعال للموارد المحدودة.
- **الالتزام القوي بتحسين معرفة وقدرات مقدمي خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي** وغيرها من الخدمات، لتحسين مستوى خدمة النساء والفتيات المعرضات للخطر والناجيات. تزايد الثقة من المجتمعات في جودة وسرية الخدمات، تُرجمت إلى تحسن السلوك فيما يتعلق بالسعي لالتماس المساعدة.
- **جهود رصد آثار أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية** تحسنت عبر مؤشرات وأدوات لرصد النتائج. هذه المعلومات المتصلة بالمرودود ساعدت في تبصير البرامج وتعظيم الاستفادة من الاستثمارات.
- **زيادة التركيز على نقطة التقاء العمل الإنساني والعمل الإنمائي** أدت إلى تقوية العلاقات والصلات بين التعامل مع الأزمة والتنمية طويلة الأجل. إن التوجه الاستراتيجي للمجموعات الفرعية هو تعزيز النظم الوطنية في إتاحة الوصول الآمن للخدمات عالية الجودة، مع الاستثمار في تغيير الأعراف الاجتماعية.
- **التمويل المرن على عدة سنوات** يسمح بالتعديل السريع للبرامج فضلاً عن إتاحة استمرارية الخدمات، وتوفير أعمال الوقاية طويلة الأجل، والاستثمار القابل للتنبؤ في النظم الوطنية.
- **التمويل المرن على عدة سنوات** يسمح بالتعديل السريع للبرامج فضلاً عن إتاحة استمرارية الخدمات، وتوفير أعمال الوقاية طويلة الأجل، والاستثمار القابل للتنبؤ في النظم الوطنية.

توصيات عامة

- **الاستمرار في الاستثمار في المراكز الآمنة للنساء والفتيات** لتوفير الحماية وزيادة الرفاه.
- **الاستثمار في الأدلة الإرشادية** التي توحد المعايير وتتيح مأسسة النهج المتكاملة للتعامل مع توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- **التفكير في التوسع في استخدام برامج المساعدات النقدية والقسائم** لزيادة توفر وإتاحة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- **التوسع في تحسين البرامج محددة الهدف** الموجهة إلى الفتيات اليافعات.
- **البناء على هيكلية وتنسيق** مبادرات دمج المعاقين على مستوى الدول.
- **تعزيز ومنهجة الأعمال** التي تهدف إلى تحدي الأعراف الاجتماعية والسلوكيات الضارة.
- **استمرار الاستثمار في الشراكات** والمقاربات المبتكرة.
- **الاستمرار في الاستثمار في جمع البيانات الكيفية** والتشارك والتحليل، لتبصير تصميم البرامج وتعزيز التنسيق ودعم المناصرة.

إلى المانحين وصناع القرار وقيادات العمل الإنساني

- **دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ومجموعات تسويق الصحة الجنسية والإنجابية** بما يُمكن من الاستفادة من التقدم المحرز وتحسين التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي-الصحة الجنسية والإنجابية، من خلال التوسع في تطبيق البرامج ومنهجة العمل ومأسسة الممارسات ذات المردود الجيد.
- **الاستمرار في إعلاء أولوية** ما يلي:
 - **البرامج الشاملة المتخصصة في مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي** وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، هي ضرورية وكفيلة بإنقاذ الحياة، وهذا صحيح أيضاً وبصفة خاصة في أوقات أزمات الصحة العامة، مثل جائحة الكورونا. جميع برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتشمل المراكز الآمنة للنساء والفتيات والخدمات المتنقلة، فضلاً عن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، يجب أن تُعتبر خدمات أساسية ضرورية ومن الضروري أن تستمر.
 - **التمويل المخصص لبرامج مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية** يجب أن تلبى الاحتياجات المتزايدة التي تسببت فيها جائحة كورونا.
 - **التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي لا يزال مسؤولية جماعية.** على المانحين وهيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات المحلية، دور تلعبه في تخفيف آثار هذا العنف.
 - **زيادة الاستثمار في أعمال الوقاية** التي تتصدى للأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي هو أمر مطلوب.
 - **التمويل المرن متعدد السنوات يجب أن يزيد** لصالح مجموعات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، ما يشمل ذلك الموجه للشركاء المحليين. قابلية التنبؤ والاستدامة في التمويل أمور لا غنى عنها كما أثبتت التجربة لتحسين جودة الاستجابة وتعزيز التقاطع بين العمل الإنساني والإنمائي.

حتى في أسوأ أيامي، فإن توفر هذه الخدمات ساعدني في رؤية بعض الضوء على الأقل في آخر النفق. إنها ضرورية للكثيرات منا في هذه الأوقات الصعبة.

— بتول، ناجية من العنف القائم على النوع الاجتماعي تعيش بمخيم دومايز 1، العراق.

تركز ولاية صندوق الأمم المتحدة للسكان على الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته/التعامل مع آثاره، وعلى تلبية احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية، وتمكين الشباب، بما يشمل في حالات الأزمات والطوارئ.

المقدمة

التابع للمكتب الإقليمي للدول العربية (ASRO) ويعمل من عمان بالأردن. وفي سياق التعامل مع الأزمة، فإن الأولويات الإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان تعد منحاذاً للخطة الاستراتيجية وتعكس في الفصول الخاصة بالحماية والصحة من خطة اللاجئين والصمود الإقليمية (3RP)، وهي خطة بين الوكالات مصممة لتنسيق ودعم جهود الدول الخمس المستضيفة للاجئين، فضلاً عن خطة تنسيق العمل الإنساني لسوريا (HRP) التي تغطي سوريا والعمليات العابرة للحدود حول سوريا. الأهداف الكلية ذات الصلة هي كالتالي:

- تخفيف خطر وآثار العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- تعزيز خدمات الصحة الإنجابية في المناطق المتضررة.

لتلبية هذه الأهداف والنتائج، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية ومجموعات تنسيق العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية دأبت على توفير باقة عريضة من الخدمات الأساسية والخدمات الكفيلة بإنقاذ الحياة للنساء والفتيات المستضعفات، من المجتمعات المضيفة والنازحة عبر المنطقة، وتشمل:

- برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي المتكاملة التي تشمل الخدمات المتخصصة التي يتم تقديمها عبر فرق ثابتة ومتنقلة، فضلاً عن مراكز النساء والفتيات الآمنة. إضافة إلى هذا، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي وفرق الصحة الجنسية والإنجابية تتعاون مع المجموعات الفرعية الأخرى بناءً على «المعايير الدنيا لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي»،⁹ و«حزمة الخدمات الأساسية»،¹⁰ والأدلة الإرشادية لدمج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي¹¹ من أجل تعزيز معايير الخدمات وتقليل مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع القطاعات.
- خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتكاملة وتشمل التوعية وتشارك المعلومات وتنظيم الأسرة ورعاية صحة المواليد وصحة الأم، والإدارة الإكلينيكية للاغتصاب، وتوفير منتجات الصحة الجنسية والإنجابية، وأيضاً تعزيز القدرات الوطنية للتسليم الآمن لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية عالية الجودة بشكل آمن (عبر تنمية القدرات والنصح الفني وإدارة المعرفة والمناصرة، إلخ).

جميع أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية تُنفذ/أو تُسق من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان رداً على الأزمة السورية، وتهدف إلى تحقيق الأهداف والنتائج المذكورة أعلاه. وعلى ضوء هذه الأطر العامة، فإن مركز الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية قد كلف بإجراء تحليل لتطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية على مدار السنوات الثلاث الأخيرة (2017-2020)، ومنهجيته ونتائجها الأساسية وتوصياته ونقاط المناصرة فيه هي موضوع هذا التقرير.

لقد أدى النزاع في سوريا إلى واحدة من أسوأ وأطول الأزمات الإنسانية على الإطلاق. هذا النزاع الذي يدخل عامه العاشر، شهد استمرار تسجيل أكثر من 5.5 مليون لاجئ في خمس دول² جوار، وأكثر من 6 ملايين نسمة مشردون داخل سوريا.³ يمثل هذا أكبر تعداد سكان مشردين/نازحين في العالم.⁴

ومن المحتاجين للمساعدات الإنسانية بالمنطقة، فإن 70% من النساء والأطفال، و25% هن من النساء في عمر الإنجاب.⁵ وفي سياق الأزمة السورية، فإن النساء والفتيات معرضات بصورة غير متناسبة لأضرار العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما أكدت تقارير تقدير الاحتياجات الإنسانية العامة (HNOs) والتقييمات السريعة والتفصيلية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وجمع البيانات عبر نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV IMS)،⁶ وغير ذلك من الأدلة الموثقة. إن وضعهن الاجتماعي الاقتصادي الهش وآليات التكيف السلبية وتغير الأدوار الجندرية في الأسرة، وتنامي التوترات مع المجتمعات المحلية، هي جميعاً عوامل عرضت النساء والفتيات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المتزايد. في الآونة الأخيرة أظهرت بحوث وتقييمات عالمية وإقليمية ووطنية بقوة⁷ الآثار السلبية الكارثية لجانحة الكورونا على سلامة النساء والفتيات وأمنهن. في هذا السياق تحديداً، فإن ضمان الوصول الآمن لخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية الجيدة ضروري ولا غنى عنه وكفيل بإنقاذ الحياة عادة، بالنسبة للنساء والفتيات المستضعفات.

تركز ولاية صندوق الأمم المتحدة للسكان على الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته/التعامل مع آثاره، وعلى تلبية احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية، وتمكين الشباب، بما يشمل في حالات الأزمات والطوارئ. بموجب خطته الاستراتيجية 2018-2021،⁸ يلتزم صندوق الأمم المتحدة للسكان بالنتائج التحويلية الثلاث التالية:

- إنهاء وفيات الأمومة القابلة للتلافي.
- ضمان تلبية الاحتياجات غير الملباة الخاصة بتنظيم الأسرة.
- إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات التقليدية الضارة.

كما يعد صندوق الأمم المتحدة للسكان الوكالة العالمية الرائدة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في السياقات الإنسانية، ومن ثم فالصندوق يرأس ويشارك في رئاسة هيكل تنسيق أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق النزوح الداخلي واللاجئين. وبموجب هذه القبة للتنسيق بين الوكالات، كان لصندوق الأمم المتحدة للسكان الريادة والقيادة في جهود تنسيق أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية بالمنطقة.

يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على ضمان التنسيق الكامل والتناغم في أعمال التعامل مع الأزمة السورية إنسانياً، من خلال المكتب الإقليمي لدعم سوريا

1. لنظر: UNHCR Portal "Situation Syria Regional refugee Response", [https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/as of June 2020](https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/as%20of%20June%2020)
 2. هي تركيا، ولبنان، والأردن، ومصر والعراق.
 3. العلاقات على بيانات صحة بالتزوج داخل سوريا، النظر السوداء المتقدمة من خطة الاستجابة الإنسانية، يونيو/حزيران 2020.
 4. خطة اللاجئين والصمود الإقليمية (IASC)، <http://www.3rps.org/>، 2019-2020، (3RP) يونيو/حزيران 2020.
 5. السابق.
 6. نظام GBV IMS «يمكن الفاعلين الإنسانيين من تقديم الخدمات للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي من جمع وتخزين وتشارك وتحليل وفتح العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ به» (<http://www.gbvim.com/>) من بين الدول المتصلة مع الأزمة السورية، لبنان والأردن والعراق، تستخدم النظام حالياً.
 7. تحديداً أنظر نتائج التقييمات السريعة بقيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء التي تؤكد الزيادة الكبيرة في انتشار وتكثف العنف القائم على النوع الاجتماعي في الدول المذكورة.
 8. النظر الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان 2018-2021. الخطة تسمي في أجندة 2030 لتنمية المستدامة وأهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف 3 (الصحة والرفاه) و5 (المساواة بين الجنسين).
 9. لنظر: UNFPA, "Minimum Standards for Prevention and Response to Gender-Based Violence in Emergencies", 2015.
 10. لنظر: UN Women, UNFPA, WHO, UNDP, UNODC "Essential Services Package for Women and Girls subject to Violence", 2015.
 11. لنظر: IASC, "Guidelines for Integrating Gender-Based Violence Interventions in Humanitarian Action", 2015.

المنهجية

إن الهدف الإجمالي لهذا التقرير هو تحليل وفهم تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، بشكل عميق (وقد تم تنفيذ هذه الخدمات من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان وبمعرفة المجموعات الفرعية) في سياق أعمال مركز الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية على مدار السنوات الثلاث الأخيرة (2017 إلى منتصف 2020)، بما يشمل آثار جائحة كورونا. تراعي الدراسة التقييمات الكمية والكيفية الأخيرة ومستويات التمويل المتصلة بنتائج البرامج، وهي تقدم الدروس المستفادة والممارسات الجيدة التي أسهمت في أوجه التحسن التي تم تحديدها.

يهدف التحليل أيضاً إلى تبصير استجابات صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال:

- تحديد الممارسات الرئيسية اللازمة لاستمرار والتوسع في تحسين التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية.
- التعرف على نقاط المناصرة الرئيسية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية التي يجب أن يتصدى لها صناع القرار.

من أجل جمع معلومات مفيدة على صلة بخدمات GBV-SRH بين 2017 وأواسط 2020، ومن أجل الوصول بشكل فعال إلى التحليل، فقد تم اعتماد هذه المقاربة القائمة على مرحلتين:

- استعراض مكتبي للموارد الكمية والكيفية ذات الصلة¹² وتنفيذه بشكل مستفيض ومدقق للتعرف على التطور الإيجابي الحاصل والعوامل التي يسرت حدوثه، فضلاً عن استكشاف نقاط التطور الأخرى.
- مقابلات افتراضية مع المحادثين الرئيسيين (KIIs) التي تم عقدها في الدول المشمولة بالاستعراض لتوضيح/تفصيل/استكمال النتائج الناتجة عن الاستعراض المكتبي، عند الاقتضاء.

في المجمل تم تنفيذ 13 مقابلة KIIs مع 7 منسقات/متخصصات في العنف القائم على النوع الاجتماعي و4 منسقات للصحة الجنسية والإنجابية واثنتين من المختصين بالرصد والتقييم.

نظراً للتقييمات الكثيرة المتوفرة بالفعل - ومع أخذ التقييمات التي تم التخطيط لها في 2020 في الحسبان - لم يتم عمل مقابلات مع شركاء تنفيذ أو شركاء في العمليات أو مستفيدين من الخدمات. أدى هذا أيضاً إلى تجنب «الإفراط في تقييم» من يساعدهم صندوق الأمم المتحدة للسكان.

تركز الدراسة على أربع عمليات، في كل من سوريا، والعمليات العابرة للحدود مع سوريا من تركيا والأردن ولبنان والعراق، لتوضيح تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل الإقليمي مع الأزمة السورية. رشح المركز الدول الجاري التركيز عليها، بالتشاور مع عمليات الصندوق بالدول، بناء على معايير تكاملية السياقات الخاصة بالعمليات والأعمال الجاري تنفيذها.

تركز الدراسة على أربع عمليات، في كل من سوريا، والعمليات العابرة للحدود مع سوريا من تركيا والأردن ولبنان والعراق، لتوضيح تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل الإقليمي مع الأزمة السورية.

— مائة نازحة من العنف الأسري تعيش في مخيم
دوميز، 1، العراق

العالم ليس طيباً مع الفتيات. دائماً ما نشعر بأننا نفعل شيئاً خطأ، حتى وإن كنا نحاول قدر الإمكان أن نكون صالحات ونسعى وراء تحقيق أحلامنا.

النتائج الأساسية

أظهرت البحوث أن صندوق الأُمَر المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات تسويق الصحة الجنسية والإنجابية، قد عملت على تلبية احتياجات GBV-SRH التي تم تحديدها في المنطقة. شهدت السنوات الثلاث الماضية تطورات إيجابية وممارسات جيدة على صلة بتوفير خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية. يحلل هذا القسم تطور هذه الخدمات، مع تسليط الضوء على منطوق ومرآحل وعوامل تيسير وإتاحة الخدمات، مع تقديم أمثلة مفيدة.

الصورة الإقليمية العامة

كانت مجموعات تسويق العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية إلى حد بعيد تعاني من ضعف التمويل منذ بداية الاستجابة، لكن التمويل الذي تم تلقيه على مستوى بين-الوكالات (عن طريق خطط 3RPs وخطط HRRPs) ظل مستقر نسبياً¹³ في الدول المشمولة، على مدار السنوات الثلاث الأخيرة.¹⁴ سمحت جهود حشد التمويل الخاصة بصندوق الأُمَر المتحدة للسكان بحصول جهود الاستجابة على زيادة طفيفة في التمويل بين 2017 و2019. لكن نُغرة التمويل القائمة استدعت أن يقوم صندوق السكان والمجموعات الفرعية لـ GBV-SRH بتعريف أولويات واضحة للبرامج.

رغم أن التمويل الذي تم تحصيله لمجموعات GBV-SRH الفرعية لم تزد بشكل كبير على مدار هذه السنوات الماضية، فقد تبينت قدرة أعمال الاستجابة على التصعيد للوفاء بالاحتياجات المتزايدة. منذ 2017، يتبع صندوق الأُمَر المتحدة للسكان هذا التوجه، ويقدم خدمات لمستفيدات أكثر كل عام عبر توسيع وتوزيع مجموعة شركاء التنفيذ مع العمل في ظل تمويل ثابت.

على مستوى الأُمة السورية الإقليمية، فإن عدد مراكز النساء والفتيات – وهي من الأعمال الرئيسية عبر المنطقة لضمان حماية وتمكين النساء والفتيات – قد زاد من 106 في 2017 إلى 113 في 2019. في 2019 وحدها، بلغ صندوق الأُمَر المتحدة للسكان نحو 2.39 مليون نسمة حصلوا على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، في حين أن أكثر من 1.29 مليون نسمة تلقوا خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي على امتداد المنطقة.¹⁵ يمثل هذا العدد الأخير زيادة بمتوسط %25 مقارنة بعام 2018. الترشيح الذي للنفقات – وهي خطة للعمل عبر النظام القُطري – وتوسع التغطية الجغرافية وتزايد الثقة في المجتمعات، هي عوامل أسهمت في هذا الإنجاز.

لقد أثّر توفر التمويل متعدد السنوات مؤخرًا، وبشكل إيجابي، على التعامل مع احتياجات GBV-SRH.¹⁶ مع الإقرار بأن صندوق الأُمَر المتحدة للسكان هو «لاعب رئيسي» في تقديم خدمات GBV-SRH عالية الجودة لأغلب النساء والفتيات والشباب المستضعف في المنطقة،¹⁷ فقد استفاد الصندوق من تمويل متعدد السنوات من عدة مانحين على مدار السنوات الأخيرة. طبقاً لأغلب المحادثين الرئيسيين فإن هذا «التغير الكبير» سمح لصندوق الأُمَر المتحدة للسكان بضمان استمرارية الخدمات، وزيادة مدة خطة تطوير القدرات، وبأعمال وقاية مهيكله أكثر واستثمارات أكثر

تحليل تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية (2017-2020)

النتائج الأساسية

قابلية للتنبؤ في النظم الوطنية.¹⁸ إلا أن أغلب منظمات المجتمع المدني المحلية تواجه تحديات في تلقي التمويل المباشر من المانحين. لا تزال تمول في الأغلب بشكل سنوي من قبل صندوق الأُمَر المتحدة للسكان وهيئات الأُمَر المتحدة الأخرى و/أو المنظمات غير الحكومية الدولية، ومن خلال صناديق التمويل المشترك.

في كل من الدول الأربع المشمولة، تؤكد الأدلة الحديثة من عدة مصادر¹⁹ مخاطر احتياجات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية التي تواجهها النساء والفتيات، ومن ثم الأهمية الحرجة لضمان الوصول الآمن لخدمات الوقاية والتعامل متعددة القطاعات عالية الجودة. كان هذا أولوية لصندوق الأُمَر المتحدة للسكان وللمجموعات والقطاعات المختلفة عبر المنطقة، والهدف الكلي هو زيادة صحة ورفاه المستفيدات. لا تزال هنالك نُغرات وأوجه قصور في نطاق خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي والإحالات المقدمة للنساء والفتيات المعرضات للخطر والناجيات.²⁰ على أنه تبنى أن أولويات الـ GBV-SRH البرامجية والمقاربات الخاصة بها قد تطورت وتقدمت على مدار السنوات الثلاث الأخيرة، ما أدى إلى التوسع الجاري في التعامل مع الأزمة والمزيد من تحسن جودة الخدمات المقدمة للأكثر احتياجاً، رغم تلامي تحدي سياقات العمل القائمة.²¹ والتقدم المحرز الرئيسي الذي تم التعرف عليه كان على صلة بمراحل تقديم الخدمة والدمج الاجتماعي والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والابتكار وإدارة البيانات.

طرق تقديم الخدمات

المراكز الآمنة للنساء والفتيات

الدروس المستفادة
<ul style="list-style-type: none">تطوير وإصدار توجهيات حول المراكز الآمنة للنساء والفتيات ضمن وجود معايير دنيا مشتركة عبر المنطقة. وجود نموذج معياري للتنفيذ وتحسينه على مر الوقت أثّر إيجابياً على جودة ونوعية الخدمات المقدمة. التمويل متعدد السنوات كان ضروريا لتجنب الانقطاعات في تقديم الخدمات الكفيلة بإنقاذ الحياة عبر المراكز الآمنة. استدامة النموذج والدمج التدريجي في النظام الوطني لا يزال تحدٍ قائم حتى الآن.

تمثل المراكز الآمنة للنساء والفتيات WGSS أحد التدخلات الاستراتيجية الرئيسية عبر المنطقة فيما يخص حماية وتمكين النساء والفتيات المتضررات من الأزمة السورية. صدرت توجهيات على المستويات الإقليمية والوطنية لضمان المعايير الدنيا المشتركة عبر أنحاء المنطقة²² بدعم من صندوق الأُمَر المتحدة للسكان وجميع الفاعلني بمجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، لاستخدام نموذج معياري موحدة

تحليل تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية (2017-2020)

للتنفيذ يتحسن على مر الوقت. المكون المتنقل ثبت كونه ضرورياً لتجاوز العقبات في توفر الوصول للمراكز الآمنة الثابتة (غير المتنقلة)، فضلاً عن تقديم الخدمات المباشرة للمناطق التي يصعب الوصول إليها.²³

الخدمات الأساسية التي تقدمها مراكز النساء والفتيات الآمنة متصلة بالوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتعامل مع حالاته. على مدار السنوات، تحولت حزمة الخدمات تدريجياً إلى المزيد والمزيد من التكامل: طبية (مثل توفير خدمات صحة جنسية وإنجابية، بما يشمل تنظيم الأسرة والصحة العقلية) وقانونية (مشورة و/أو تمثيل) وتدريب مهني وأنشطة ترفيحية. وفي المقابل تم أيضاً تجهيز مسارات إحالة قوية لضمان الوصول الآمن إلى الخدمات التكميلية عالية الجودة عبر مراكز النساء والفتيات. إن الاشتباك الاستباقي مع القطاعات الأخرى التي تقدم أنشطة (مثل سبل كسب الرزق والأمن الغذائي والمأوى) كان ضرورياً لتوسيع نطاق الخدمات المقدمة. هناك جهود قائمة لتحسين التعاون بين القطاعات. ولا يزال توزيع حقائق الكرامة²⁴ حسب الاحتياج أثناء التوعية وجلسات المعلومات نشاطاً كفيلاً بإنقاذ الحياة، فضلاً عن التشجيع الكفاء للنساء والفتيات على التماس معلومات وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والتعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي.

لقد أظهرت التقييمات الأثر الإيجابي لمراكز النساء والفتيات الآمنة على رفاه المستفيدات، فضلاً عن تأكيد حقيقة أن المراكز هي عادة المكان الوحيد للنساء والفتيات الذي يمكنهن اللجوء إليه للحصول على خدمات التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي.²⁵

“تخلصت من إحساسي بالعزلة وتحسنت حالتي النفسية. تغيرت حياتي للأفضل، بسبب الخدمات التي دعمت مواهبي (...). واستمعت بثقة كاملة.

كان هذا مفيداً لي للغاية”

(مرأةً من دير الزور، سوريا)²⁶

نظراً لقدرة الأنشطة على إنقاذ الحياة، أي الأنشطة التي تم تقديمها من المراكز الآمنة الثابتة والمتنقلة، فإن توفر التمويل متعدد السنوات (أو على الأقل القابل للتنبؤ) كان نقطة مناصرة رئيسية وضرورية لتتسيق أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي على مدار سنوات.

بالتزامن مع هذا التطور، كان من الاعتبارات ذات الأهمية المتزايدة ضمان استدامة النموذج. فأثناء السنوات الأولى من التعامل والأنشطة، كانت المراكز الآمنة للنساء والفتيات تُنشأ إما خارج النظام القائم لتقديم خدمات جيدة كفيلة بإنقاذ الحياة في سياق الطوارئ الصعبة (أي «من الصفر») أو نشأت من منشآت كانت قائمة وتعمل بشكل غير مستدام (أي تديرها مثلاً منظمة غير حكومية دولية). مع استتالة الأزمة، تم بذل جهود لإعادة التواصل مع النظام الوطني (بما يشمل الوزارات ومقدمي الخدمات المحليين) وإتاحة إحساس الملكية للنموذج، وتطوير القدرات والدمج قدر الإمكان بين المراكز الآمنة وجهود الاستجابة الوطنية للأزمة.

في حين طالبت آليات تسويق مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي بهذا أمام مختلف الأطراف الوطنية الرئيسية، فإن التحدي كان يكمن أيضاً في قابلية وقدرة النظم الوطني على الاضطلاع بهذه الخدمات الاجتماعية بشكل كامل، سواء مالياً أو تقنياً. هناك عدة توجهيات صدرت على المستوى الدولي تقدم استراتيجيات لتحسين استدامة المراكز الآمنة للنساء والفتيات.²⁷ على هذا الأساس، بادر صندوق الأُمَر المتحدة للسكان والشركاء بخطط وأعمال تجريبية تراعي خصوصيات العملية الخاصة

بهمر. في هذا السياق، فإن تجنب انقطاع عمل المراكز الآمنة كان ضرورياً للغاية. وتوفر التمويل متعدد السنوات يعد عاملاً رئيساً يهيئ لدعم النظام الوطني وقدرته على تقديم نفس مستوى الجودة والاحتفاظ بالثقة بينه وبين المجتمعات. هذه المبادرات يجب أن تخضع للتقييم والتعزيز والمنهجة بناء على الدروس المستفادة والممارسات الجيدة التي يتم التعرف عليها.

تحت الضوء – من صندوق الأُمَر المتحدة للسكان في العراق: إعداد نموذج متكامل يستند إلى احتياجات النساء والفتيات
أسس صندوق الأُمَر المتحدة للسكان في العراق مركزاً متكاملاً يقدم إدارة الحالات والدعم الطبي النفسي الاجتماعي لويشمل الصحة الجنسية والإنجابية والصحة النفسية) والمساعدة القانونية والترفيه والدمج الاجتماعي، للنساء والفتيات المعرضات للخطر والناجيات. المركز وحزمة الخدمات التي يقدمها متاح/ة حالياً تحت إشراف وزارة الصحة ضمن أعمال مديريةية الصحة بمحافظة دهوك، ما يسهم في استدامته. تم تقديم الخدمات لأكثر من 1500 مستفيدة.

تحت الضوء – من صندوق الأُمَر المتحدة للسكان في عمليات سوريا بالكامل/عبر الحدود مع سوريا: إعداد دليل إرشادي حول الإغلاق الأخلاقي للمقار في حالات الطوارئ

نظراً للموقف السائل من حيث التمويل وأيضاً التغيرات فيمن يسيطر على المناطق التي تنتظم بها أنشطة والعمليات عبر الحدود مع سوريا من تركيا والأردن، فقد تم إعداد دليل إرشادي للإغلاق الأخلاقي لبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما يشمل إغلاق مراكز النساء والفتيات الآمنة. تهدف الوثيقة إلى دعم مقدمي خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي المتخصصة، لتنفيذ استراتيجيات خروج ضمن خطط الطوارئ الخاصة بهن، وتنفيذها بسلامة في سياق الطوارئ. الهدف هو تقليل الآثار السلبية لانقطاع الخدمات أو توقفها المؤقت، أو الإغلاق غير القابل للتنبؤ للمراكز في وجه المستفيدات والمجتمعات.

^[1] بسبب الانتفاخ نحو الصمود في أعمال الاستجابة السورية، فإن بعض الدول مثل العراق عانت مؤخرًا من نقص في التمويل الإنساني دون زيادة كبيرة في تمويل التنمية استفادت مجموعة عمل سوريا بالكامل WGS من زيادة التمويل الإنساني بسبب الحوادث الأخيرة الترواح الذي نجمت عنه

^[2] أكبر لأن طلب التمويل قد تراجع قليلًا في كل قطاع لكن هذا التوجه لا يمثل تناقص في الاحتياجات، بل يعكس إبعاد برامج أكثر رصداً، بناء على سعة التنفيذ الفعلية.

^[3] هذا الإنجاز الإقليمي تراكمي، وقطر في الدول الست التي يغطيها مركز سوريا هذه الخدمات قدمت عبر 113 مركز أم، و22 مركز شباب و31 مشاة رعاية واداة طارية، و124 مركز رعاية صحية أولية، و99 عيادة منتقلة مدعومة من صندوق الأُمَر المتحدة للسكان. انظر: UNFPA, “Regional Situation Report for the Syria Crisis”, December 2019.

^[4] رزق الوصول متعدد السنوات الذي تم تحصيله لدعم الإجابة للأزمة السورية فإن خطة HRP التي تغطي سوريا والصلبات عبر الحدود تبقى خطة سنوية.

^[5] انظر: تقرير 2019 بعام: “Evaluation of the UNFPA Response to the Syria Crisis”, UNFPA Evaluation Office.

^[6] أثرت سياسة الإذعان إلى الأعداء من تمويل متعدد السنوات في الأزمات الإنسانية أثناء فقه العمل الإنساني العالمية لعام 2016 ووردت في تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، “2017+ Multi-Year Humanitarian Funding”. لا تزال النتائج متجالية وحاليًا ولقد ظهرت جوانها في الأزمة السورية على مدار السنوات الثلاث الأخيرة

^[7] مناقشة مجموعة نقاشي مركزاء، تقييمات، GBV IMS، رصد الحماية، من بين جملة أمور.

^[8] انظر على سبل المثال:

^[9] “Violence”, 2015 “Essential Services Package for Women and Girls”, UNFPA, WHO, UNDP, UNODC “Essential Services Package for Women and Girls” based on the UN Women, UNFPA, WHO, UNDP, UNODC

^[10] من بين التغيرات الموثقة على مدار السنوات الثلاث الأخيرة: إتاحة الوصول بسبب المواقف الآمنة المثبتة، وتزايد نفقة الاحتياجات والمخاطر (بما يشمل توجهات جديدة صممة للتعامل القائم على النوع الاجتماعي) وتساعد التورات بين المجتمعات المحلية واللائحة والصراف اهتمام المانحين. هذا السياق العمليّاتي المصطب اضطر الفاعلين بمجال GBV-SRH إلى رفع الاستجابة إلى مستوى مختلف، من أجل رفع الجودة والكفاءة بالاعتماد بالكفاءة بالاعتماد بالاحتياجات مع تطورها وتغيرها.

^[11] انظر على سبل المثال: “Women and Girls Safe Spaces: A Guidance Note based on lessons learned from the Syria Crisis”, 2015. On this basis, some countries have also issued their own inter-agency Checklist for Static and Mobile Safe Spaces. UNFPA.

«تري المجموعتان الفرعيتان فائدة دمج أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية. نحن نعمل بشكل متكامل بشكل منهجي الآن، في كل شيء نفعله، من تقديم الخدمة إلى تشارك المعلومات والتوعية وبناء القدرات وتمييتها والتوجيه والإرشاد.»

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

تحت الضوء – من فريق سوريا بالكامل/تركيا عبر الحدود في صندوق الأمر المتحدة للسكان: توثيق مردود التكامل في تقديم الخدمات
يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان على تعزيز تنفيذ أعمال تكامل *GBV-SRH* حيث يتم تشجيع الشركاء المختصين بتنفيذ أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي على المشاركة مع نظير محلي لِالأساس مركز رعاية صحية أولية أو مركز تنمية إجتماعية يقدم خدمات صحية) من أجل تعزيز الصلات والتنمية المتبادلة، و ثم نشر الوصول المتكامل إلى خدمات *GBV-SRH* المدمجة. هناك نموذج تم تنفيذه وتبين أنه مبتكر بصورة خاصة وله مردود كبير ومستدام. قام شريك متخصص في العنف القائم على النوع الاجتماعي، من شركاء صندوق الأمر المتحدة للسكان، وهو المجلس الدنماركي للاجئين، بالشراكة مع المواوسة، وهي منظمة محلية بارزة تقدم خدمات رعاية صحية مدعمة وخدمات صحة جنسية وإنجابية من مركز الرعاية الصحية الأولية الخاص بها في جنوب لبنان. تم دمج قطاع عريض من خدمات الوقاية والتعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في خدمات كانت تُقدم من قبل في الموقع نفسه، وقد أصبح مركزاً اُمناً يُتيح الإحالة بين مقدمي الخدمات وأطراف تتفد بمبادرات مجتمعية. وفضلاً عن دمج الخدمات في موقع واحد، كان الهدف الرئيسي لنموذج صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجلس الدنماركي للاجئين هو دمج خدمات الوقاية والتعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في حزمة خدمات الشرك المسؤؤل عن الصحة الجنسية والإنجابية لموقع واحد، مقدم خدمات واحد). من ثم، راح صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجلس الدنماركي للاجئين يبينان قدرات العاملين في المواوسة لتقديم الخدمات مباشرة على مسار الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته، من خلال أنشطة مثل التعرف والإدارة الآمنة لحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي (خطر منخفض ومتوسط) والإحالة (خطر مرتفع) وتساطر المعلومات والرسائل الأساسية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي لمن خلال تعليم الأقران) والدمج الاستباق لتدابير تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأنشطة الأخرى. الهدف النهائي لهذا النهج هو خروج المجلس الدنماركي من المشروع على مراحل تدريجية³⁰ ولقد أظهرت سلسلة من التقييمات النتائج الإيجابية للمشروع من حيث مردوده على حياة النساء والفتيات وقدرته على الاستمرار والاستدامة.³¹ زعمر أن المشروع لا يزال قائماً، فقد ثبت إسهامه الحقيقي والملموس في تحسين الوصول للخدمات وتقوية النظر الصحية والاجتماعية في المجالات المستهدفة.

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

المساعدة النقدية وعن طريق القسائم (CVA)

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

الدروس المستفادة

- توفر مصادر توجيهية حول المساعدة النقدية وعن طريق القسائم وخبرات مكرسة للمساعدة التقنية، دعمت النشاط وأدت إلى بحوث وتحليلات أولية حول نوعيات برامج النقد والقسائم المستخدمة/الجاري تجربتها في المنطقة، والمعايير والنماذج المطبقة والدروس المستفادة، والمردود/الأثر .
- مطلوب مزيد من الاستثمار لضمان التركيز بوضوح وجلاء على نتائج ومردود برامج النقد والقسائم .

تحليل تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية (2017-2020)

تحليل تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة

إن المساعدة النقدية وعن طريق القسائم (CVA) «قادرة على دعم الوصول إلى خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، وهي تسهم في سلامة وحفظ كرامة وصمود النساء والفتيات في السياقات الإنسانية».³² إذا تم استخدام برامج النقد والقسائم بشكل سليم، فمن الممكن أن تصبح عالية الكفاءة وفعالة التكلفة ومفيدة في الحماية وتخفيف آثار مخاطر آليات التكيف الضارة، مثل الزواج القسري أو الجنس من أجل البقاء. كما أن برامج النقد والقسائم يمكن أن تساعد الناجيات في الحصول على الاحتياجات الأساسية، ومنها المأوى والمواد غير الغذائية، في سياق حيث لا تلقى هذه البنود الأولوية المستمرة من قبل القطاعات الأخرى. إلا أنه وفي سياق التعامل مع الأزمة السورية، فإن استخدام النقد والقسائم من قبل صندوق الأمر المتحدة للسكان والأطراف الأخرى المعنية بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي ظلت محدودة في العادة، وفي أغلب الحالات تُنفذ من خلال مقدمي خدمات متخصصة بمجال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي، يقدمون النقد والقسائم ضمن أعمال إدارة الحالة. نظراً لكثرة الاحتياجات الماسة في الدول المشمولة بالتقرير (وتفاقت بسبب أزمة كوفيد)، فإن بعض المحادثين الرئيسيين أكدوا أنهم الآن «في مرحلة تعزيز ودمج النقد والقسائم بأنشطة الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته» مع تقييم الظروف التي سيتحقق في ظلها مبدأ عدم الإضرار. بناء على الأعمال التي بدأت بالفعل من قبل مجتمع ممارسي برامج النقد والقسائم، يتعين على صندوق الأمر المتحدة للسكان أن يبحث ويحلل أنواع النقد والقسائم المستعملة/الجاري تجربيها في المنطقة والمعايير/ النماذج السارية، والدروس المستفادة، فضلاً عن مردود وتأثير الأنشطة حتى الآن، من أجل تبصير المبادرات التي ستمت في المستقبل. ولتسهيل عملية الانتقال، سوف يستفيد صندوق الأمر المتحدة للسكان والشركاء أيضاً من الملاحظات الإرشادية حول النقد والقسائم الصادرة على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية،³³ إضافة إلى الاستفادة من الموارد البشرية المتخصصة في الدعم الفني في هذا الملف.³⁴

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

تحت الضوء – من فريق سوريا بالكامل/تركيا عبر الحدود في صندوق الأمر المتحدة للسكان: توثيق مردود دمج الخدمات وتكاملها
أعد فريق سوريا بالكامل/تركيا عبر الحدود في صندوق الأمر المتحدة للسكان مؤخراً دليل توجيهي للتكامل والدمج بشأن النقد، في إطار إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، من أجل تقديم الإرشاد التقني لمقدمي خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي المتخصصين حول كيفية استخدام النقد بفعالية. اشتملت الإرشادات على توضيح المخاطر المحتملة المتصلة باستخدام النقد في إدارة الحالات، والاحتياطات الإلزامية لتخفيف هذه المخاطر. هذا المورد مهم لتنسيق وتناغم استخدام النقد في الأنشطة ولتخفيف آثار أي مخاطر محتملة متصلة باستخدام الدعم النقدي .

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

تحت الضوء – من مكتب صندوق الأمر المتحدة للسكان في لبنان: الاستثمار في التثقيف المالي للنساء

دخل صندوق الأمر المتحدة للسكان بلبنان في شراكة مع منظمة المجتمع المدني المحلية «المجموعة» لتدريب الشركاء على تقديم برامج التوعية المالية للنساء المستضعفات، فضلاً عن تقديم التدريب المباشر لمجموعة مختارة من المستفيدات. في سياق اقتصار الدخل الشديد، أتاح التدريب فرصة لمجموعة مختارة من النساء لتعلم الاستراتيجيات المالية اللازمة لتحديد الأولويات وتحسين قدرة صناعة القرار حول الشؤون المالية على مستوى الأسرة. بناء على الآراء الإيجابية الواردة من المشاركات وزيادة القدرة المثبتة لديهن على إدارة شؤونهن المالية، أصبح هذا المكون الآن جزءاً من حزمة التدريب النموذجية المقدمة للمستفيدات. من المتوقع أن تكمل هذه المعرفة بشكل فعال استخدام النقد والقسائم في أغراض أنشطة مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي .

تحليل تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية (2017-2020)

الدمج الاجتماعي

الفتيات اليافعات

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

تحت الضوء – حول عوامل التمكين والتحديات:

- زاد الوعي بأهمية إعداد برامج مستهدفة للفتيات اليافعات بناء على تحسّن فهم احتياجاتهن الخاصة والفريدة من نوعها.
- أدى توفر التوجيه والإرشاد التقني والأدوات التقنية اللازمة، فضلاً عن توفر الوثائق الاستراتيجية، إلى دعم الأنشطة والأعمال المُركّزة.
- عزز الدمج (*inclusion*) من أصوات الفتيات اليافعات وزاد من تواصلهن مع عائلاتهم ومجتمعاتهن ومقدمي الخدمات.
- الوصول للكُثر احتياجاً وتجاوز العقبات التي تواجه مشاركتهن المستمرة، يبقى تحدٍ رئيسي .

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

ثمة تطور كبير آخر تم تسليط الضوء عليه في كل من الدول المشمولة، هو تزايد البرامج محددة الهدف التي تركز على الفتيات اليافعات من قبل صندوق الأمر المتحدة للسكان والشركاء. لقد وثقت عمليات عديدة بشكل مستفيض المخاطر والتحديات والاحتياجات التي تواجه الفتيات اليافعات في سياق الأزمة السورية،³⁵ وكذلك الأهمية البالغة للبرامج محددة الهدف التي تلبّي تلك الاحتياجات.³⁶ كما ورد في «أصوات من سوريا» الصادر حديثاً، فإن الفتيات اليافعات هن فئة سكانية فرعية تضررت كثيراً من مختلف أشكال العنف، بما يشمل الزواج المبكر والعنف الأسري البدني والعاطفي، والعنف الجنسي، والاستغلال الجنسي، والتحرش الجنسي، والحرمان من الموارد.³⁷ وفي أحيان كثيرة، يتعرضن لأكبر من نوع من أنواع العنف في هذه الفترة الحرجة من حياتهن. ومن المخاطر التي تواجه الفتيات اليافعات، كان الزواج المبكر أو المبكر للغاية والحمل المبكر (فضلاً عن مخاطر الطلاق/التزمل المبكر) من المخاطر التي تواجههن بصورة غير متناسبة. هذه الممارسة عميقة الجذور وكانت تحدث في سوريا من قبل الأزمة، فضلاً عن انتشارها في بعض الدول المضيفة. إلا أن سياق الحرب والتشرد قد فاقم كثيراً من مستويات الخطر ومن مدى انتشار أشكال الزواج المبكر³⁸ وكثافة عواقبه وكثرتها. كما تُظهر الأدلة أن الفتيات اليافعات لديهن قدرة وصول مقتصرة إلى المعلومات والخدمات الضرورية، لا سيما ما يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية. كما يواجهن قيوداً كبيرة على التنقلات، والمشاركة، وصناعة القرار. لكن الفتيات اليافعات أيضاً كثيراً ما يتم نسيانهن في أعمال الاستجابة الإنسانية، مع التركيز بالأساس على النساء والأطفال.

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

17

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

تحت الضوء – من فريق سوريا بالكامل/تركيا عبر الحدود في صندوق الأمر المتحدة للسكان: تمكين الفتيات اليافعات المتزوجات حديثاً/الحوامل عبر «نادي الأمهات الصغيرات»

دخل صندوق الأمر المتحدة للسكان في شراكة مع هيئة كير وسوريا للإغاثة والتنمية (*SRD*) لإعداد حزمة مبتكرة من التدخلات – بالتعاون مع منظمات مجتمع مدني سورية تعمل من غازي عنتاب – تستهدف اليافعات حديثات العهد بالزواج والحوامل في شمال غرب سوريا، تحت مسمى نادي «الأمهات الصغيرات». كل نادي من هذه الأندية يجمع *10* إلى *12* فتاة يافعة متزوجة، ويستضيفه مقر من مقار تقديم الخدمة العديدة، مثل مراكز الخدمة الصحية الأولية، والمراكز المجتمعية، والمراكز الآمنة للنساء والفتيات، ومراكز الشباب. تحصل المشاركات على دورة من ثماني جلسات³⁹ تقدم بصورة مشتركة من أخصائية إدارة حالات عنف قائم على النوع الاجتماعي وقابلة، وتتيح مزيج من مهارات الحياة ومعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية ثمم الفتيات في هذه المرحلة العمرية.⁴⁰ إذا لم تكن خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية متوفرة في موقع النادي، يضمن صندوق الأمر المتحدة للسكان والشركاء وجود آلية إحالة قوية لمقدمي خدمات قادرين على توفير الخدمة المطلوبة. بعد الجلسات، يتم اختيار بعض المشاركات للمزيد من بناء مهارات القيادة لديهن، ويصبحن بطلات في مجتمعاتهن، ويشكلن «لجنة استشارية لليافعات» تهدف إلى تقديم توصيات حول تحسين التواصل مع الفتيات اليافعات المعرضات للخطر وذبلية احتياجاتهن. إضافة إلى التوعية والمهارات الحياتية، تقدم الأندية المذكورة بيئة آمنة وداعمة يمكن لليافعات أن يقمن فيها بتكوين شبكة اجتماعية لمساعدتهن على تجاوز تحديات الأمومة المبكرة. «أنقذ هذا الأمر حياتها بالمعنى الحرفي للكلمة، إذ ساعدها في تشكيل شبكة دعم كبيرة... ساعدها النادي في تغيير عقليتها، في اعتناق الحياة والبحث عن طاقتها وقوتها الداخلية».⁴¹

صندوق الأمم المتحدة للمرأة يفتتح مكتبها في دمشق، سوريا، 2017

خلال السنوات الأولى من الأزمة الإنسانية السورية، ركّزت أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية على الخدمات الكفيلة بإنقاذ الحياة. تم بذل الجهود على ذلك المستوى لضمان توفر الخدمات الصديقة للفتيات اليافعات واستهدافهن بالرسائل الموجهة.⁴² ومع استقالة أمد الأزمة، راحت المبادرات بالمنطقة تركز أكثر على الفتيات اليافعات. كما توصلت البحوث إلى أن جميع الدول المشمولة أعدت وطورت أجدنة للفتيات اليافعات بها أولويات ونماذج عديدة لمساعدتهن على مدار السنوات الثلاث الماضية،⁴³ بما يشمل العمل على التالي، على سبيل المثال لا الحصر:

- إعداد استراتيجية من قبل فريق سوريا بالكامل حول الفتيات اليافعات.
- دعم إعداد خطة وطنية لبنانية ضد الزواج المبكر.
- إنشاء آليات تنسيق مكرسة ضمن ملف الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي أو برامج الدول القطرية.
- إصدار أدوات إرشادية/لبناء القدرات.
- جهود جمع الأدلة (عبر نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي، ومجموعات نقاش مركزية، وتقييمات) لجمع الأدلة وأصوات الفتيات اليافعات وذكرها ضمن التقييمات السنوية الإقليمية.
- اعتماد أدوات الرصد والتقييم، مثل أداة إعداد تقارير الشرك التنفيذيّ، وبها مبدأ التقسيم إلى فئات بحسب السن، ووضع الفئة العمرية 19-10 عاماً، أو مراعاة التقسيم بما يكشف حالات الحمل تحت 18 و15 عاماً.

^[1] انظر خطط HRP وMHO الخاصة بالدول، وأيضاً تقرير «أصوات من سوريا» للفترة 2017 إلى 2020 الصادر عن المجموعة الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا «الكامل» وصندوق الأمر المتحدة للسكان، وأيضاً تقرير: UNFPA Regional Syria Response Hub, When Caged Birds Sing’, 2018

^[2] انظر: UNFPA Regional Syria Response Hub, “Unbroken: Stories of Syrian Adolescent Girls”, October 2019, and UNFPA WoS, “Adolescent Girl Strategy”, November 2017

^[3] «أصوات من سوريا، 2020، (مسودة)، تحديثاً صفحات 26 إلى 29 (في النسخة الإنكليزية).

^[4] على سبيل المثال، يمكن أن تزوج الفتيات قبل سن الزواج في سوريا، إلى أزواج أكبر سناً وأو من خارج مجتمعاتهن.

^[5] مهارات الاتصال والحمل، العلاقات الشخصية والحمل؛ التفكير النقدي؛ إشارات وعود الخطر في الحمل؛ الأمراض المعدية المنقولة جنسياً؛ صناعة القرار؛ العمل الصحي والرعاية الذاتية؛ التفكير النقدي وتخطيط الولادة؛ تقدير الذات والأدلة والوقاية من العنف؛ رعاية المواليد وما بعد الولادة. انظر: UNFPA, Care and End

^[6] SRD, “AMAL Initiative: Adolescent Mothers Against All Odds” January 2020

^[7] على سبيل المثال فإن البقالة المذكورة تروعي مخاطر الحمل المبكر وتعرّض من الجاهزة لولادة وتخطيط لها، والولادة الآمنة والتلقيح من قبل مقدمي خدمة مديري، وتخطيط الأسرة في مرحلة ما بعد الولادة.

^[8] انظر: UNFPA Regional Syria Response Hub, “Unbroken. Stories of Syrian Adolescent Girls”, October 2019

^[9] أعد صندوق الأمر المتحدة للسكان سلسلة من الأنشطة للوصول إلى وبناء الثقة مع الفتيات اليافعات المتردات في طلب خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، مثل ترويج الأنشطة (مثال: إضافة التقنية لألمهات الصغيرات والرضع، التدريب المهني، توزيع خطاب الكرامة، إلخ) واستخدام المتطوعات اللاتيات لتعمير الرسائل الأساسية

^[10] كما ورد في الاستراتيجية وتخطيط العمل بين الوكالات على المستوى القطري

^[11] بعد مرحلة نموذجة من 3 سنوات، لا يزال المشروع قائماً بناء على: UNFPA, “Women and Girls Safe Spaces: Documenting Lessons learned”, 2015 and the GBV AoR HelpDesk, “Sustainability Strategies for Women and Girls Safe Space”, 2020

^[12] انظر:

^[13] Regional Impact Assessment (2018), the RH and GBV Integrated Approach Rapid Evaluation (2019) and the partner’s technical capacity assessment (2020).

^[14] انظر: UNFPA, “Humanitarian Cash and Voucher Assistance (CVA) Tip Sheet: CVA Overview”, 2020

^[15] تُلبّ الاحتياجات المتوفرة ثم استنسخها وتكفيها بما يتواءم مع سياق كوفيد-19.

^[16] مثل مستشار الدعم النقدي في صندوق الأمر المتحدة للسكان ويعمل بشكل متبند لتسييل الأعمال الإنسانية.

في الجلسات، يتيحوا لنا فرصة نقاش هذه القضايا بشكل مفتوح، ويهيئ هذا التشجيع على أن تكون صريحت مع بعضنا البعض.

ذكرت محادثات رئيسيات أنه إذا كان محور "الصمود" أفضل تمويلاً، فسوف يتمكن من إعداد برامج أكثر شمولاً وتكاملاً تركز على التغيير السلوكي.

أنشطة الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي

الدروس المستفادة

- طرأت زيادة في الاهتمام ببرامج الوقاية المنهجية كجزء من باقة التعامل الشامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- مكّن التمويل متعدد السنوات صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء من التفكير في المدى الأطول ومن وضع استراتيجيات تركز على الوقاية والأعراف الاجتماعية، سواء في سياق العمل الإنساني أو في سياق التقاء العمل الإنساني بالتنموي. يمكن للتمويل الإضافي لمحاوّر «الصمود» أن تزيد أيضاً من نطاق برامج الوقاية.

خلال السنوات الأولى من الأزمة الإنسانية السورية، كانت برامج التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي وإتاحة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية تعلي أولوية تقديم الخدمات، فضلاً عن التوعية وتشارك المعلومات. مع استقالة أمد الأزمة، بدأ فريق التعامل مع الأزمة السورية في التحول التدريجي من تقديم الخدمات إلى تخفيف المخاطر ثم التخطيط والتنفيذ للمبادرات الوقائية الأطول مدى، بهدف تحدي الأعراف الاجتماعية الضارة من خلال العمل المهيكل بإشراك المجتمع. أثناء المقابلات، تم التشديد على أن التمويل متعدد السنوات (أو على الأقل القابل للتنبؤ) مطلب ضروري للسماح باستمرار الأنشطة التي تهدف إلى التأثير على الأعراف والممارسات الضارة. كما أن بعض المحادثين الرئيسيين ذكروا أنه إذا كان محور «الصمود» أفضل تمويلاً، فسوف يمكن إعداد برامج أكثر شمولاً وتكاملاً تركز على التغيير السلوكي.⁵⁶ إلا أن هذا التحليل توصل إلى حدوث تطور واضح في هذا الصدد من خلال تحسين التواصل مع القيادات المجتمعية والاستفادة من القنوات المجتمعية للاتصال، من أجل توصيل رسائل مهيكل.

التعامل مع القيادات المجتمعية

الدروس المستفادة

- أهمية إشراك القيادات كعملاء للتغيير الإيجابي، إضافة إلى النساء والفتيات والرجال والفتية.
- التمويل متعدد السنوات يسمح بالبرامج المتكاملة التي تهدف إلى تغيير الأعراف الاجتماعية والسلوكيات والتوجهات السلبية، بما يشمل في سياق الظروف الإنسانية.
- لا تزال التحديات الرئيسية هي مقاومة القيادات المجتمعية للتغيير بسبب الأدوار التقليدية في المجتمعات الأبوية وبسبب حساسية هذه الموضوعات.

ثمة مكون هام في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي هو التواصل مع الرجال والشباب والفتية، إضافة إلى التعامل مع النساء والفتيات. موقفهم كحراس بوابات المجتمع المحلي تجعل التزامهم ببرامج الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وتقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مسألة مهمة. لكن أغلب أنشطة التواصل مع الذكور كانت تركز على أعضاء المجتمع المحلي، وكانت تزعم لصغر الحجم. خلال السنوات الأولى من التعامل مع الأزمة، أعلنت المجتمعات المحلية أولوية مشروعات البنية التحتية وكسب الدخل على العمل على ملف العنف القائم على النوع الاجتماعي أو زيادة الوصول إلى الخدمات الاجتماعية. واجه الفاعلون ببرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية مقاومة من قيادات المجتمع بسبب الأدوار التقليدية في المجتمعات الأبوية وبسبب

حساسية الموضوع. تدريجياً، بدأت برامج الوقاية في ضم مكون إشراك القيادات المجتمعية من خلال مبادرات عديدة، مثل فعاليات التوعية، وجلسات تشارك المعلومات، وعقد المؤامد المستديرة، ومشروعات التأثير السريع، من بين جملة من الفعاليات. تدريجياً، سمحت الثقة المتبادلة وتزايد معرفة القيادات لصندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء بالتواصل معهم كعملاء نشطين للتغيير، ضمن برامج أكثر شمولاً تهدف إلى تحدي الأعراف الاجتماعية والسلوكيات والتوجهات السلبية. لقد توصلت هذه الدراسة إلى تطورين أساسيين في الجهود الهادفة إلى إشراك الذكور في قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية: (1) زيادة التواصل مع القيادات المجتمعية للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، (2) زيادة التواصل النشط مع القيادات المجتمعية ليصبحوا فاعلين معنيين بالتغيير.

للوصول إلى مستوى من الإحساس بالتملك والالتزام، من قبل القيادات المجتمعية، اضطر صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء إلى تجاوز التحديات المتصلة بالتصورات المسبقة المغلوطة وعدم إعلاء أولوية القضايا محل النظر. البرامج طويلة الأجل والاستثمار المستمر على المستوى الميداني كانت عوامل رئيسية في بناء الثقة المتبادلة. وفي حين يعد تغيير الأعراف الاجتماعية عملية طويلة الأجل، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء يمكنهم البناء على المبادرات المؤثرة المذكورة أدناه:

تحت الضوء - من صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق: إشراك القيادات الدينية في الدعوة ضد زواج الأطفال⁵⁷

نفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان بالعراق خطة استراتيجية للتواصل لإحداث تغيير سلوكي (COMBI) لتقليل حالات زواج الأطفال، بالاستعانة بمبادرات اتصال/تواصل مهيكله طويلة الأجل. ضمن الخطة، ركز أحد المكونات على إشراك القيادات، بما يشمل القيادات الدينية، كأطراف مؤثرة أساسية في العراق، حول قضية زواج الأطفال. تم تنظيم سلسلة من الأنشطة التي هدفت إلى بناء الثقة وتحدي التصورات المسبقة المغلوطة وبناء القدرات، وقد تم التنفيذ من خلال وزارة الشؤون الدينية، لتحويل القيادات الدينية إلى حلفاء إيجابيين. في حين من المخطط تنفيذ تقييم تأثير المبادرة على الزواج المبكر في 2020، فإن بعض النتائج الإيجابية الملموسة قد ظهرت، ومنها الاستثمار الاستباقي في مبادرات من القيادات الدينية، ودمج زواج الأطفال في الرسائل الأساسية أثناء الخطب في صلاة الجمعة والدروس الدينية.

تحت الضوء - من صندوق الأمم المتحدة للسكان في سوريا: السعي لتغيير الأعراف الاجتماعية في سياق الأزمة الإنسانية

قام صندوق الأمم المتحدة للسكان في سوريا بدعم من المكتب الإقليمي ومركز سوريا الإقليمي بإعداد خطة تستعين بنهج نظرية التغيير، على أن تتم تجربتها في حلب، وتهدف إلى تحدي وتغيير الأعراف الاجتماعية المتجذرة المتصلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بالتركيز على عنف الشريك الحميم (IPV) والزواج المبكر). جاري تحضير خطة تنفيذية بها أنشطة محددة (حشد المجتمع وأنشطة منهجية تستهدف الرجال والنساء والفتيات والفتية والأزواج والزوجات والعائلات والمجتمعات والقادة) بدعم من إطار بحثي. تهدف نظرية التغيير إلى تحقيق ثلاث نتائج أساسية: (1) تقليل تقبل الأسرة والمجتمع وقبولهم لعنف الشريك الحميم والزواج المبكر، (2) ممارسة النساء والفتيات لسلطة اتخاذ القرار والاستقلالية على أجسادهن وحياتهن، (3) الرجال والنساء والفتية والفتيات لديهم دعم أكبر للمساواة بين الجنسين والمساواة في الحقوق والأدوار والمسؤوليات في الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع بأسره. هذا المشروع التجريبي يمثل محاولة فريدة لتطوير وتنفيذ مبادرة مهيكله للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق الأزمات الإنسانية.

56. بسري هذا بصورة ثمة على الأردن، حيث قضية الزواج المبكر تشكل تالياً منتفلاً ضمن وثيقة برنامج الدولة للفترة 2018-2022، ضمن محور الصمود. في عام 2017، أعدت الدولة استراتيجية للتصالحات من أجل خفض أعداد الزواج المبكر باستخدام مبادرات تطبيقية للتصالحات طويلة الأجل تستهدف الفتيات اليافعات مباشرة والأفراد المؤثرين في الأسرة، والقيادات المجتمعية، ومدفي الخدمات. بناء على هذه الاستراتيجية، تم وضع عدة محاور ففيرة الأجل لكن لا يوجد تمويل كافي للبرامج المستهدفة للزواج المبكر التي تنش هدف التغيير السلوكي.

57. في المصنف نفسه، يعمل المكتب الإقليمي ASRO حالياً على تعزيز مبادرة خرجت بالهام من مبادرة ناجحة في مصر، تهدف إلى إشراك القيادات الدينية في التوعية بغضابا العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، بالشراكة مع وزارة الأوقاف، سوف يتم إعداد كتيب يستعرض الرسائل الأساسية للقيادات الفاعلة على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية وسيكون أساساً لتدريب المدربين، من قيادات دينية مختارة. سوف ينظر المدربون جلسات لتعمير الرسائل الأساسية على أفرادهم بدعم من الوزارة فضلاً عن المذكور، فإن القيادات سوف تشارك في حملة "16 يوماً من المناظرة" لدعم التوعية في هذا المجال، كان دعم الشريك (أي الزوجة) مطلوباً لبدء واستمرار العملية.

تحت الضوء – من صندوق الأمم المتحدة للسكان، مركز «سوريا بالكامل»؛ إصدار تقرير «أصوات من سوريا» سنوياً، وهو تقرير تحليلي حول قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي لتبصير تصميم البرامج

«أصوات من سوريا» تقرير متكامل حول توجهات العنف القائم على النوع الاجتماعي القائمة، في إطار أنشطة «سوريا بالكامل» وهو يصدر مرة سنوياً منذ عام 2016. يتم استخدام مصادر مختلطة من البيانات مع التركيز بقوة على البيانات الكيفية، في الوصول إلى تحليلات. تبصر النتائج البرامج وتدعم تطوير خطة الاستجابة الإنسانية لسوريا بالكامل. كما أن التقرير يسلط الضوء على مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في قطاعات أخرى تحتاج إلى جهود تخفيف المخاطر على امتداد أعمال وبرامج التعامل مع الأزمة.

التطورات المتقاطعة

إضافة إلى التقدم المحرز أعلاه، المنسوب إلى مواضيع مختلفة، والذي ظهر من مختلف الدول المعنية، فإن التطورات المتقاطعة التالية، العابرة لمختلف القضايا والمواضيع، قد أسهمت بدورها في تطور تقديم خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية المحُسَّنة:

- الالتزام البالغ بتحسين جودة تقديم الخدمات:** أكدت المراجعة المكتبية والمقابلات مع المحادثين الأساسيين أن صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء – في قطاعي العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية – قد أعلوا أولوية جودة الأنشطة على مدار السنوات الثلاث الماضية. في سياق يشمل مشاركة قطاع أكبر من الشركاء في أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وفي حين يتزايد تدريجياً تعقيد الاحتياجات والمخاطر،⁶² استثمر صندوق الأمم المتحدة للسكان والقطاعات/المجموعات الفرعية في تطوير المعرفة والقدرات (من خلال التدريب والتثقيف والتدريب أثناء العمل) للعاملين بتقديم خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والخدمات غير المتخصصة في العنف القائم على النوع الاجتماعي على السواء، وفي إنتاج الأدلة الإرشادية والأدوات ذات الصلة، وتحسين الرصد والتقييم الهادفين لتحسين المردود. وفي نطاق «سوريا بالكامل» وتركيا عبر الحدود، تم تشكيل قوة عمل مخصصة لبناء القدرات، لتنسيق وهيكلة المبادرات. يجدر كذلك أن نذكر الجهود الأخيرة المتصلة بالحماية من الاستغلال والأذى الجنسي PSEA عبر خطة عمل بين الوكالات وتدريب وتعزيز بنود الحماية من الاستغلال والأذى الجنسي في اتفاقات الشركاء التنفيذيين.

- قيادة قوية في تسسيق أعمال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي:** في أبريل/نيسان 2016، أصبح صندوق الأمم المتحدة للسكان هو الهيئة القائدة الوحيدة لنطاق مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على مستوى العالم. من ثم، فمّن المهمر أن يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان قيادة قوية ضمن أنشطة التعامل مع الأزمة السورية. على مدار السنوات الثلاث الأخيرة، أظهر صندوق الأمم المتحدة للسكان قدرة متنامية على تنسيق أعمال قطاع مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما يشمل من خلال عمل علاقات قوية ومباشرة والمشاركة في قيادة الهيئات والمجموعات الفرعية المختلفة، ما كان له أكبر الأثر على تنمية قدرات تقديم الخدمات عالية الجودة. ولقد أكد الاستعراض المستفيض لاستراتيجيات العمل القائمة بين الوكالات، والمنجزات الخاصة بهذه الأعمال، أن صندوق الأمم المتحدة للسكان قد اتخذ وضعه كقيادة مرجعية في المنطقة في هذا المجال. لقد أدى تكريس الجهود

تحليل تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية (2017-2020)

وإخضاع المنسقين للمسؤولية،⁶³ والثقة بني أصحاب المصلحة، والمعرفة العميقة بالسياق، والقدرة على بذل أعمال المناصرة بما يشمل مع القطاعات الأخرى، نقول أدى هذا إلى منجزات مهمة وممارسات جيدة من حيث تقديم الخدمات.⁶⁴

- تصعيد جهود رصد أثر الأنشطة على المستوى القطاعي ومستوى الهيئة/الوكالة:** كانت أطر العمل القائمة بين الوكالات على صلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية تستند بالأساس في البداية إلى قياس والتعاطي مع الأنشطة، وكانت تركز على عدد الأنشطة التي تم تنفيذها وعدد المستفيدات اللاتي تم الوصول إليهم من قبل مقدمي الخدمات القطاعية. وعلى مستوى المنظمة أيضاً كان تركيز الرصد والتقييم أكثر على المعلومات الكمية وليس الكيفية. وتدرجياً، مع الاستفادة من الخطط الإنسانية متعددة السنوات بالدول المضيفة وزيادة قدرات الرصد والتقييم على المستوى الإقليمي، تم بذل جهود لقياس وفهم مردود أعمال الوقاية والتعامل في القطاعين:

- تم تحديد البيانات القاعدية وإضافة المؤشرات الخاصة بالمردود/الأثر إلى أطر العمل القائمة بين الوكالات.

- في بعض الدول المشمولة، قامت المجموعة الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي بتصميم مجموعة أدوات للرصد والتقييم، ومواد تدريبية، فيما بين الوكالات، لضمان جمع المعلومات والاستفادة منها بشكل آمن وأخلاقي. هناك مثلاً مجموعة أدوات الرصد والتقييم الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي [متوفرة بالإنكليزية والعربية].⁶⁵

- التجريب في أدوات رصد وتقييم مبتكرة (مثل Sense Maker في لبنان)⁶⁶ على مستوى العمل بني الوكالات، لتكملة أعمال إعداد التقارير حول التأثير الخاص بالأنشطة القائمة بالتنسيق بين الوكالات.

تم تنفيذ المبادرات القائمة بين الوكالات وتكرارها داخل المنظمات، التي أعدت أطر عمل نتائج متسقة مع تلك الصادرة في الأعمال القائمة بين الوكالات، بما يشمل مؤشرات قياس التأثير، مع استخدام الأدوات الخاصة بالأعمال القائمة بين الوكالات. وعلى مستوى صندوق الأمم المتحدة للسكان، تم تنفيذ عدد من تقييمات المردود لقياس نتائج المشروعات متعددة السنوات، بما يشمل تحسين رفاه النساء والفتيات. ساعدت المعلومات والبيانات المتصلة بالمردود في تحسين جودة الخدمات المقدمة، وتعظيم العائد على الاستثمار والنتائج الإيجابية للمستفيدات من الخدمات. على صندوق الأمم المتحدة للسكان الاستفادة من الجهود المبذولة وتكييف/تحسين أدوات تقييم المردود من أجل الفهم الأفضل للمردود الكامل للأعمال من حيث تناقص المخاطر وتحسن رفاه النساء والفتيات.

- زيادة التركيز على التقاطع بين الأعمال الإنسانية والتنموية:** كانت المجموعة الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي – والمجموعة الفرعية المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية إلى حد ما – تركز بصورة غير متناسبة على الأنشطة الخاصة بالاستجابة للاحتياجات الطارئة، لفترة من الزمن. في حين أن الاحتياجات لا غنى عن تلبيتها، فهناك نقص في التفكير الاستراتيجي حول الاستثمار في النظم الوطنية والمنظمات المحلية/الشعبية، وفي استدامة الأنشطة وبرامج التغيير السلوي الأطول أمداً. تُظهر نتائج البحث أن التحول في الدول المضيفة تجاه صلة أقوى بين الاستجابة الطارئة والتنمية الأطول أجلاً قد بدأ وتم تنفيذه على ضوء خطة اللاجئين والصمود الإقليمية 3RP على مدار السنوات الثلاث الأخيرة.⁶⁷ وفي هذا السياق، يشدد التقييم الإقليمي لباقة الخدمات الضرورية⁶⁸ على الحاجة إلى «دمج ممارسات العنف القائم على النوع

تحليل تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية (2017-2020)

الاجتماعي الإنسانية الناجحة المتصلة بتقديم الخدمات في نظام مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي الوطني». مع قيادة المجموعات الفرعية – وأيضاً كهيئة دائماً ما استفادت من تطويرها طويل الأجل للأنشطة المتصلة من قبل الأزمة – فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان لعب وما زال يلعب دوراً كبيراً في المرحلة الانتقالية نحو الاستدامة. هذا الانتقال التدريجي أثر إيجابياً على أنشطة الاستجابة القطاعية، حيث التوجه الاستراتيجي يتمثل في تعزيز النظام الوطني في قدرته على إتاحة التسليم الأمن للخدمات عالية الجودة. لكن وكما سبق الذكر من قبل أغلب المحادثين الرئيسيين، فإن التمويل لا يزال قليلاً فيما يتعلق بمحور الصمود.

- التمويل المرن متعدد السنوات:** كان ضمان التمويل القابل للتنبؤ من نقاط المناصرة الأساسية لمجموعات الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات تنسيق الصحة الجنسية والإنجابية، لعدة سنوات. كما قيل أثناء مقابلة مع فريق الصحة الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي في «سوريا بالكامل» وتركيا عبر الحدود في صندوق الأمم المتحدة للسكان: **«الوضع الأمني في شمال غرب سوريا هش للغاية على مدار العام الماضي. ولقد واجهنا سلسلة من الأزمات فيما يخص نطاق مسؤوليتنا. وجود تمويل غير مخصص لبتد بعينه ساعدنا كثيراً في إعادة تقدير الأولويات سريعاً بحسب الاحتياجات التي تُستجد يوماً بعد يوم فيما يتعلق بالأنشطة الكفيلة بإنقاذ الحياة».** إضافة إلى المذكور، فإن صندوق الأمم المتحدة للسكان وأعضاء المجموعات الفرعية الآخرين قد تمكنوا مؤخراً من تأمين تمويل أطول أجلاً لتنفيذ التدخلات الملحة في المنطقة، مثل الخدمات الكفيلة بإنقاذ الحياة في المراكز الآمنة والبرامج الهادفة إلى تحدي الأعراف الاجتماعية السلبية وتغيير السلوكيات التي تحد من تمكين النساء والفتيات. إن تجنب انقطاع الخدمات ضروري للاحتفاظ بالثقة مع المستفيدات ولضمان شعور الناجيات بالثقة في التماس المساعدة. ومن المهمر أيضاً التصدي للمشكلات المعقدة، مثل الزواج المبكر أو العنف الأسري، كعملية تشتمل على أسباب جذرية للعنف وتتطلب مقاربات طويلة الأجل للحل. أخيراً، فإن الاستثمار في النظم الوطنية يتطلب تمويلات قابلة للتنبؤ من أجل بناء القدرات وإحساس الملكية على مر الزمن. كما يسهم التمويل متعدد السنوات في الاستراتيجيات الأكثر طموحاً، كما تبين من عدة تقييمات للمردود.

ختاماً، فإن تحليل تطور خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في الأزمة السورية أثناء السنوات الثلاث الماضية يُظهر بوضوح تطورات كبيرة وثرية. تبين أن صندوق الأمم المتحدة للسكان كهيئة وكقيادة للمجموعة الفرعية، يستخدم جيداً الميزة المقارنة لولايته، في الابتكار وفي تطوير دمج خدمات GBV-SRH لصالح النساء والفتيات.

تأثير جائحة كوفيد-19

في حين دأب صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية بالمنطقة وبشكل مستمر على تعديل وتطوير وتحسين أنشطة تقديم الخدمات من أجل تلبية أفضل للاحتياجات المتعرف عليها كما أوضحنا أعلاه، فإن جائحة كوفيد مثلت أزمة غير متوقعة داخل الأزمة. سرعان ما تعرف صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء في قطاعي GBV-SRH على المخاطر المتزايدة بسبب الجائحة على النساء والفتيات،⁶⁹ ولا سيما الفتيات البيافعات.⁷⁰ تم إجراء تقييمات سريعة لكل من الدول المشمولة، للوصول إلى أدلة حول آثار كوفيد على النساء والفتيات وعلى الخدمات. وثقت هذه التقييمات من بين جملة أور، عزايد انتشار وكثافة عنف الشريك الحميم (البدني والنفسي) وزواج الأطفال والاستغلال والأذى الجنسيين، والتحرش الجنسي عبر الإنترنت، في سياق حيث خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة

69 انظر:

25

الجنسية والإنجابية تعاني من قدر أكبر من العرقلة، مقارنة بأي وقت مضى. ولقد أثرت التدابير المتخذة للتقليل من انتشار كوفيد – لا سيما تقييد التنقلات – من تقديم الخدمات، إذ أن بعض خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ومراكز النساء والفتيات الآمنة قد أُغلقت أبوابها، وتم فرض حظر التجوال (بما يشمل على مقدمي الخدمات) وتحددت تنقلات النساء والفتيات وقدرتهن على الوصول للخدمات خشية التعرض للعدوى. نتيجة لهذا، طرأ انحسار بواقع 20% تقريباً في معدل الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وأكثر من %56 فيما يتعلق بخدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي، في المنشآت المدعومة من صندوق الأمم المتحدة للسكان عبر المنطقة في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مايو/أيار 2020.⁷¹

ونظراً للمخاطر المهددة للحياة التي تترصد للنساء والفتيات، عملت آلية تنسيق مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية سريعاً وبفعالية لتعديل الأنشطة من أجل الاحتفاظ بقدرة الوصول إلى الخدمات عالية الجودة. استعان صندوق الأمم المتحدة للسكان بخبرته الطويلة بمجال إدارة البرامج عن بُعد، بما يشمل أثناء انتشار جوائح أخرى سابقة، في قيادة المجموعات الفرعية في إعادة تعريف الأولويات الاستراتيجية وإعادة البرمجة بحسب الأولويات الجديدة.⁷² وفي منطقة الأزمة السورية، أظهرت البحوث أن صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء قد قاموا بعدة مبادرات مبتكرة وذات مردود جيد.⁷³

قام صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء من بين جملة أمور بما يلي:

- تطوير توجهيات تراعي السياق القائم لمقدمي الخدمات** (بما يشمل حول إدارة الحالة عن بُعد/افتراضياً بشكل آمن ومراعاة السلامة في مراكز النساء والفتيات الآمنة).
- تقديم جلسات تدريب عبر الإنترنت لمقدمي خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي،** حول مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المتصلة بالكوفيد، وتدابير لتكييف خدماتهم أثناء الأزمة، فضلاً عن الرسائل الواجب تقديمها لمختلف المجموعات في المجتمعات المحلية.
- مراجعة مسارات الإحالة ودعم العاملين الميدانيين** بمجال مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي لضمان الإحالة الآمنة والسريعة (عبر نقاط مساعدة إحالة العنف القائم على النوع الاجتماعي وعبر تطبيق على الهاتف) باستخدام خطوط ساخنة تعمل على مدار الساعة لتقديم خدمات عن بُعد مثل إدارة الحالات، والمشورة النفسية الاجتماعية والمساعدة القانونية.
- قيادة تطوير وتشارك المواد والوثائق التثقيفية/التوعية الخاصة بخدمات الكوفيد** والعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، بما يشمل صوغ الرسائل الأساسية واستخدام مختلف القنوات (مثل الفيديو على السوشيال ميديا والمكالمات الهاتفية والرسائل النصية).
- دعم تقني للمجموعات/القطاعات الأخرى** على دمج تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بمختلف جوانب التعامل مع الجائحة.
- الاحتفال بـ «يوم النظافة في الدورة الشهرية» تحت شعار 2020 «الدورة الشهرية في ظل الجائحة»** بالتركيز على المناصرة الاجتماعية وتوزيع حقائق النظافة الشخصية، بما يشمل الفوط الصحية وغيرها من مواد النظافة الشخصية، للنساء والفتيات الأكثر عرضة للخطر.

ومن بين المبادرات المبتكرة في الدول المشمولة لتعديل الخدمات الخاصة بـ GBV-SRH للتكيف مع الجائحة، تبين أن هناك مبادرتين مفيدتين بما يتجاوز مدى التعامل مع جائحة كوفيد.

^[1] انظر: UNFPA Jordan, Plan International and Institute for Family Health, “Daring to Ask, Listen and Act: A Snapshot of the Impacts of COVID-19 on Women and Girls’ Rights and Sexual and Reproductive Health”, April/May 2020; Turkey Cross Border GBV Sub-Cluster, “Guidance Note on GBV Service Provision during the Time of COVID-19”, March 2020; UNFPA WoS, “COVID-19: Guidance Note on Gender-Based Violence Service Provision”, April 2020; NCLW, UNWOMEN, UNFPA, Lebanon and WHO, “Gender Alert on COVID-19”, May 2020

^[2] انظر: UNICEF, “COVID-19: GBV Risks to Adolescent Girls and Interventions to Protect and Empower them”, May 2020

^[3] من النتائج الأساسية أظهر GBV IMS في الدول المشمولة في الأزمة السورية تراجعاً كبيراً في نسبة البلاغات منذ أبريل/نيسان 2020 (حتى 68% في الأردن). بلغ العراق، بلغ التراجع 50% في إدارة الحالات و69% في التراجع على أساس مستوى تحميل خدمات

^[4] تنظيم الأسرة على وجه التحديد.

^[5] 72 يشمل هذا تحديد أي من التداخلات يجب أن تُتخذ مع إدخال تعديلات، وأي تدخلات يجب أن تُعدل. مؤلفاً التقرير أيضاً

^[6] UNFPA, “Coronavirus Disease (COVID-19) Preparedness and Response: UNFPA Interim Technical Brief”, March 2020

^[7] لاطلاع على معلومات حديثة بحسب الدولة انظر: UNFPA, “Regional Syria Crisis Donor Update on COVID-19”, March 2020

^[8] UN Women, UNFPA, WHO, UNDP, UNODC “Essential Services Package for Women and Girls subject to Violence”, 2015

^[9] جميع أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي (بحسب تصنيف GBV IMS) يجري الإبلاغ بها في المنطقة كما ظهرت توجهات جديدة. مثل الإجار على البلع والأحمل الإجباري والإجهاض بحسب نوع الجنين. إلخ. النتائج المبلغ بها عادة ما تطوي على أكثر من نوع من الانتهاك، والعنف في بعض الأحيان يكون مشتركاً ولعدة أودية.

^[10] عدد المحادثون الرئيسيون على أن يجب النطاق الخدمة قدر الإمكان وثبات التعصبين في أعمالهم لمدة طويلة. كانت اختراعات مهمة للغاية لإدارة أعمال التنسيق بمعالية في لبنان والأردن والعراق وسوريا وفي «سوريا بالكامل». تم تأمين وظيفة التنسيق من التمويل متعدد السنوات، وهو ما يعتبر ممارسة جيدة.

^[11] 64 على سبيل المثال، قامت بعض مجموعات التنسيق بجمع تيوبولها الخاصة بها (سواءً من المانحين مانحة عبر منصات مشتركة أو تمويل مشتركة من الأمر الممتدة أو عن طريق العلاقات مع «أمر الممتدة، أو من خلال شريك) لتسهيل المبادرات القائمة بين الوكالات بشكل مباشر.

^[12] فيما يخص سوريا بالكامل، انظر: «toolkit: how-we-learned-sensemaker-monitoring-and-evaluation-tool» https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/syria/document/gbv-sc-monitoring-and-evaluation-tool#

^[13] 65 انظر: tool: reliefweb-international-and-evaluation-tool» and https://reliefweb.int/report/world/what-we-learned-sensemaker-monitoring-and-evaluation-tool#

^[14] 66 هذا صحيح بصورة خاصة فيما يتعلق بالدول المضيفة حيث الموقف أكثر صعوبة مقارنةً بسوريا بالكامل، حيث لا تزال العديد من المناطق تحتاج لاستجابة إنسانية.

^[15] انظر:

تشير الأدلة من الجوائح والأوبئة السابقة على سبيل المثال إلى أن موارد الرعاية الصحية المخصصة للنساء والفتيات معرضة لخطر إعادة التوجيه نحو التصدي للجائحة.⁷⁶ قد تظهر معوقات في توفر منتجات النظافة الشخصية المتصلة بالدورة الشهرية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية الأساسية، بل وحتى الإدارة الإكلينيكية للاغتصاب بالنسبة للناجيات. رغم أن الاحتياجات الملحة تتنافس في خضم هذه الأزمة الحادة، فإن قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية يجب ألا تنقل أولويتها. على النقيض، يجب أن تبقى برامج مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية جزءاً من باقة الخدمات الدنيا في أوقات الطوارئ الصحية. يجب اعتبار خدمات GBV-SRH المتخصصة خدمات كفيلاً بإنقاذ الحياة، ودمج أنشطة تخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع قطاعات الأنشطة، من أجل الوفاء بمبدأ «عدم الإضرار»، كما ذكرت الكثير من الأدلة التوجيهية العالمية⁷⁷ والإقليمية.⁷⁸ وعلى الحكومات في الدول المضيفة، التي دخلت في سراكات وثيقة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان على مدار السنوات دفاعاً عن أجندة مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وإتاحة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، أن تعتبر حقوق النساء والفتيات أولوية ملحة أثناء انتشار جائحة كوفيد. وأخيراً، يجب ألا يقتصر الأمر على الاحتفاظ بتمويل المجموعات الفرعية الخاصة بـ GBV-SRH، إنما أيضاً أن يزيد بما يواكب تزايد الاحتياجات بسبب جائحة كوفيد.⁷⁹ إن عواقب تجاهل قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في هذه الأوقات الحرجة تنقسم إلى أربع عواقب:

- لن يتاح للمنظمات التمويل الكافي لضمان تكييف الخدمات الضرورية اللازمة للأزمة، ما يعني عدم تمكن عدد من النساء والفتيات المحتاجات للخدمات من الحصول على الدعم.
- يمكن خسارة التقدم على مسار استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وأن تزيد نسبة وفيات الأمومة.
- قد تزيد مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بالنسبة للنساء والفتيات بسبب الاستجابة الإنسانية التي لا تتعاطى مع الجوانب الجندرية.
- تقليل أو تعطيل الخدمات الأساسية والكفيلة بإنقاذ الحياة يعني خسارة الثقة وسيكون له آثار كبيرة على السلوكيات الخاصة بالتماس المساعدة.

وكما قالت إحدى المحادثات الرئيسيات: «إذا فوّتنا فرصة أن نُظهر للنساء والفتيات المحتاجات أن مقدمي خدمات GBV-SRH يقفون إلى جوارهن طوال الوقت، بما يشمل أثناء أزمة كوفيد، فسوف نخسر الثقة التي بنيناها على مدار فترات طويلة». سيكون لهذا الأمر عواقب طويلة الأجل على نشاط صندوق الأمم المتحدة للسكان وعلى حياة أغلب النساء والفتيات المهمشات.

تحت الضوء - من صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن: تعديل تطبيق آمالي لتحسين الخدمات المقدمة عن بُعد

في الأردن، يعد تطبيق آمالي Amali أداة سهلة الاستخدام، مخصصة للفريق العامل المعني بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وهو متاح للمستفيدات ولمقدمي خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي المتخصصة وغير المتخصصة، ويهدف إلى التوعية وتيسير الحالات الذاتية وبه مسارات الإحالة المحدثة المتوفرة لأجهزة الهاتف الذكي. أظهر التقييم السريع⁷⁴ الذي تم عمله أثناء انتشار جائحة كوفيد زيادة العنف إضافة إلى بعض التحديات والمخاطر في الحصول على المشورة عن بُعد عبر المكالمات. بناء على هذه النتائج، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان ووكالة الأمم المتحدة للاجئين والشركاء إضافة ستمين إضافيتين للتطبيق، من أجل تحسين وتأمين استخدامه. أول إضافة ستكون خيار بالحصول على مساعدة طارئة بللمسة واحدة، لتغطية المواقع الحرجة، والثاني هو خيار بالحصول على الدعم عبر أخصائيه من خلال رسائل نصية. من المتوقع أن يستمر التوسع في خصائص التطبيق لمزيد من الاستفادة حتى بعد أزمة كوفيد.

تحت الضوء - من صندوق الأمم المتحدة للسكان «سوريا بالكامل»/تزيكيا عبر الحدود: استخدام الطب المرئي لتجاوز تحديات الوصول

في شمال غرب سوريا، أدى اندلاع جائحة كوفيد إلى منهجة استخدام «الطب المرئي - Tele-Medicine» لخفض أعداد زيارات المنشآت الصحية ولضمان استمرار توفر خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمستفيدات غير القادرات على بلوغ الخدمات. تم تدريب قابلات وطبيبات نساء وولادة على تقديم مشورات عبر الإنترنت في زمن الكوفيد، وأصبحن متوفرات لتقديم الخدمات بما يشمل ما قبل الولادة وما بعد الولادة وتنظيم الأسرة، إلخ. يتم تقديم الطب المرئي مقترناً بخدمات فريق تقديم العقارات/الأدوية المتنقل الموجود من قبل الجائحة، بحسب الضرورة والاحتياج. يساهم صندوق الأمم المتحدة للسكان بتعزيز وهيكله خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المرئية عن بُعد للمساعدة في التغلب على المعوقات المتصلة بالتنقل ومواصلات، وهي من بواعث القلق القائمة في المنطقة.

إضافة إلى المذكور، يتوسع أيضاً صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء في نشاطهم للتصدي لتساعده وتنامي الهاشاشة الاقتصادية للنساء والفتيات.

ولقد قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لخطط كوفيد الفطرية إذ قدم المعدات والإمدادات الضرورية، فضلاً عن تطوير وإعداد نقاط مناصرة موجهة إلى صناع القرار لصالح الاحتفاظ بمستوى أو زيادة مستوى دعم أنشطة مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية المقدمة على امتداد فترة انتشار الجائحة.⁷⁵ كذلك أعد صندوق الأمم المتحدة للسكان مذكرات مناصرة على مستوى الدول وعلى المستوى الإقليمي تستهدف المانحين، حول الحاجة إلى الاحتفاظ بمستوى تمويل أنشطة مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي وزيادته في هذا السياق تحديداً.

نظراً للتحديات المرتبطة بجائحة كوفيد، فقد تتأثر برامج خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي، مع تركز المنظمات الإنسانية وصناع القرار والمانحين على حصار انتشار الفيروس.

لهذا تطوعت لمساعدة من عانين مثلما عانيت. أنا على ثقة من أن جيلي لن يرتكب نفس الأخطاء ثانية.

— نايي، فتاة يافعة من أدلب، سوريا

شكلت جائحة كوفيد أزمة غير متوقعة داخل الأزمة. سرعان ما تعرف صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء في قطاعي العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية على المخاطر المتزايدة بسبب الجائحة على النساء والفتيات، لا سيما الفتيات اليافعات.

74. انظر: UNFPA Jordan, Plan International and Institute for Family Health, "Daring to Ask, Listen and Act: A Snapshot of the Impacts of COVID-19 on Women and Girls' Rights and Sexual and Reproductive Health", April/May 2020.

75. انظر: UNFPA, "COVID-19: Sexual and Reproductive Health and Rights in Times of Crisis", Jordan Brief, April 2020.

76. انظر: UNICEF, "COVID-19: GBV Risks to Adolescent Girls and Interventions to Protect and Empower them", May 2020.

77. انظر: UNFPA, "Guidelines for Integrating Gender-Based Violence Interventions in Humanitarian Action, 2015"; UNFPA, "Coronavirus Disease (COVID-19) Pandemic UNFPA Global Response Plan", April 2020.

78. انظر: UNFPA Syria Crisis Region, "Gender-Based Violence, Donor Advocacy Brief on Critical Services during COVID-19", April 2020; UNFPA WOS, "COVID-19: Guidance Note on Gender-Based Violence Service Provision", April 2020.

79. طلب صندوق الأمم المتحدة للسكان على المستوى العالمي مبلغ 187.5 مليون دولار (حتى 1 أبريل/نيسان)، بما يشمل 120 مليون دولار لإدارة كوفيد-19 للأزمات الإنسانية. انظر: UNFPA, "Coronavirus Disease (COVID-19) Pandemic UNFPA Global Response Plan", April 2020.

مقترحات للمرحلة المقبلة

توصيات مواضيعية

على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعة الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي الاستمرار في الاستثمار في مراكز النساء والفتيات الآمنة، بصفتها النموذج المجدي الوحيد لتقديم الحماية وزيادة السلامة والرفاه:

- **استمرار المزج بين الأنشطة الثابتة والمتنقلة** لتجاوز العقبات الرئيسية الخاصة بقدرة الوصول للخدمات.
- **زيادة عدد الخدمات متعددة القطاعات كلما أمكن**، (مثل تنظيم الأسرة، مساعدة قانونية، صحة نفسية، سبل كسب الدخل) المتوفرة للنساء والفتيات في المراكز الآمنة. والبدل هو ضمان تعزيز مسارات الإحالة تجاه هذه الخدمات.
- **استمرار تقديم حقائب الكرامة/مستلزمات النظافة الشخصية أثناء جلسات التوعية وتشارك المعلومات في سياق الأزمات** بصفته نشاط كفيلاً بإنقاذ الحياة، فضلاً عن كونه موجه نحو دعم سلوك التماس المساعدة والتبليغ بوقائع العنف، إلخ.

- **تقييم مستوى استدامة مراكز النساء والفتيات الآمنة وتطوير بعض «المعايير الدنيا للاستدامة» بناء على التوجيهات العالمية والإقليمية⁸⁰** وهذا لتعزيز ومنهجة هذه الممارسة، يجب أن تشمل المعايير مشاركة النساء والفتيات ومجالات تطوير الأعمال الضرورية والخروج من المشاريع على مراحل.
- **استكشاف الفرص التي تتيحها جائحة كوفيد-19** لتطوير الأنشطة التي يمكن تنفيذها عبر مساحة آمنة افتراضية لتيسير الوصول إلى المعلومات والخدمات لصالح النساء والفتيات المعرضات للخطر.⁸¹

على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات تسييق الصحة الجنسية والإنجابية أن تستثمر في توحيد ومأسسة نهج يدمج أنشطة مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية:

- **دراسة نماذج دمج أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية التي تمت تجربتها في المنطقة**، مع تسليط الضوء على الدروس المستفادة والممارسات الجيدة (مع إيلاء عناية خاصة لاستدامة الأنشطة).
- **تقديم توصيات على مستوى العمليات والسياسات** ووضع بعض المعايير الدنيا.
- **الاستمرار في الاستثمار في أعمال التوعية المشتركة بين قطاعي الصحة الجنسية والإنجابية ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي**، وبناء القدرات والدعم التقني والسياسات لتعزيز التنسيق والتعاون بين قطاعي الأنشطة.
- **توثيق المردود الإيجابي للنهج المدمج** واستخدام النتائج في أغراض المناصرة أمام الوزارات وهيئات المساعدة والحماية والصحة في الأزمات الإنسانية والمانحين.

على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعة الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تبحث في أمر التوسع في استخدام المساعدات النقدية وعن طريق القسائم (CVA) لزيادة قدرة الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- **بحث وتحليل أنواع برامج المساعدة بالنقد والقسائم المستخدمة/الجاري تجريبها في المنطقة ومعايير ونماذج العمل والدروس المستفادة فضلاً عن مردود الأنشطة حتى الآن** من أجل تبصير المبادرات المستقبلية.
- **الاستفادة من الأدلة الإرشادية والأدوات العالمية والإقليمية المتوفرة** مع إيلاء عناية خاصة لتلك التي تم تعديلها لتشمل التعامل مع جائحة كوفيد.
- **توعية الشركاء وتعريفهم** بمزايا برامج النقد والقسائم وتدبير تخفيف المخاطر.
- البحث في أمر **إضافة مكون التثقيف المالي**.

على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعة الفرعية المعنية بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي أن يحسّنوا من البرامج المستهدفة للفتيات اليافعات:

- **استهداف الفتيات اليافعات المتزوجات و/أو الحوامل ببرامج متخصصة** تلي احتياجاتهن الخاصة والمختلفة.
- **اعتماد نهج متكامل في ضمان مشاركة الفتيات اليافعات النشطة** فضلاً عن الإشراف المستمر لأفراد عائلتهن ومجتمعتهن.
- على سبيل المثال، يمكن التفكير في أمر تطبيق نهج «أمل» في سياقات أخرى، والذي يستهدف الفتيات اليافعات وعائلتهن ومجتمعتهن، فضلاً عن قيام مقدمي خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بعمل نظام صحي مراعي لاحتياجات اليافعات وبيئة تمكينية للفتيات اليافعات، تتيح لهن سهولة الحصول على خدمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات تسييق الصحة الجنسية والإنجابية أن تبني على وتبني وتنسق مبادرات دمج وضم المعاقين على المستوى القطري:

- **ضمان إعداد «خطط استراتيجية لدمج المعاقين» على مستوى الدولة** بما يتوافق مع الأدلة الإرشادية لتوفير الخدمات بناء على الحقوق والحساسية للنوع الاجتماعي (... للنساء والفتيات المعاقات⁸² والتعلم من استراتيجيات الدمج الاجتماعي الخاصة بنهج سوريا بالكامل، لتحسين خضوع صندوق الأمر المتحدة للسكان للمحاسبة ومعه شركاء التنفيذ.
- **الاستمرار في رصد وتوثيق مردود المبادرات على توفر الخدمات حالياً** للأشخاص المصابين بإعاقات ومدى زيادة سلامتهم ورفاههم.
- **الاستمرار في تعزيز تبادل الممارسات الجيدة** والدروس المستفادة على صلة بدمج المعاقين عبر المنطقة وعلى المستوى العالمي.⁸³

على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات تسييق الصحة الجنسية والإنجابية أن يعززوا التدخلات المنهجية التي تهدف إلى تحدي الأعراف والسلوكيات الاجتماعية الضارة:

- **جمع وتشارك الدروس المستفادة من** أنشطة «سوريا بالكامل» التجريبية حول نظرية التغيير للعرف الاجتماعي، ومشروع منهج COMBI في العراق والأردن للتصدي للزواج المبكر وغير ذلك من المشاريع التجريبية الجارية في سياق الأزمة الإنسانية، والمتعلقة بالأعراف الاجتماعية.
- إعداد/تعديل **أدوات الرصد لتقييم المردود** على السلوكيات ومستوى التغيير الحادث.

على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات تسييق الصحة الجنسية والإنجابية أن يستمروا في الاستثمار مع شركاء مبتكرين وبناء على نهج مبتكرة:

- **الاستفادة من المشروعات المبتكرة الناجحة** في توثيق الممارسات الجيدة والدروس المستفادة والميزة المقارنة والتأثير، من أجل دعوة المانحين للتوسع في مبادراتهم أو تكرارها.
- **إعداد استراتيجيات لدعم وزيادة التعرف الاستباقي على الفرص وتركيزها** فيما يخص التعامل مع الشركاء المبتكرين في المنطقة، بناء على التوجيهات العالمية المتوفرة والدروس المستفادة على المستوى الإقليمي.

على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات تسييق الصحة الجنسية والإنجابية أن يستثمروا في جمع البيانات الكيفية وتشارك المعلومات وتحليلها كوسيلة لتبصير إعداد البرامج وتعزيز التنسيق ولدعم أعمال المناصرة:

- **الاستمرار في بناء القدرات الخاصة بالشركاء** فيما يخص إدارة البيانات بشكل آمن وأخلاقي (بما يشمل أمن البيانات وحمايتها) واستخدام الأدوات والتحليل.
- **إعلاء أولوية توفير الموارد البشرية المخصصة والمتخصصة** في إدارة البيانات والتمثيل البصري للبيانات وإدارة المعلومات (سواء لصالح صندوق الأمر المتحدة للسكان أو آليات التنسيق).

توصيات عابرة للموضوعات

- على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعات الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات تسييق الصحة الجنسية والإنجابية أن يوثقوا بشكل منهجي ويشاركوا في المردود الإيجابي للتمويل متعدد السنوات والمرن (من حيث دعم التعديل السريع للبرامج واستمرارية الخدمة وأنشطة الوقاية طويلة الأجل والاستثمار القابل للتنبؤ في النظم الوطنية) للحفاظ على استمرار ثقة المانحين واهتمامهم.

- على صندوق الأمر المتحدة للسكان والمجموعة الفرعية المعنية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي أن يستمروا في إعلاء أولوية تطوير القدرات والدعم الفني للأطراف المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية فضلاً عن زيادة وتنسيق تقديم الخدمات عالية الجودة.

- على صندوق الأمر المتحدة للسكان الاستمرار في الاستثمار في التنسيق بين الوكالات في ملفي الصحة الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي، عبر منسقين متخصصين لديهم خبرة يعملون بعقود طويلة الأجل، وكلما أمكن توفير تمويل مخصص للمبادرات القائمة بين الوكالات والتي تهدف إلى تحسين تقديم الخدمة عالية الجودة.

- على صندوق الأمر المتحدة للسكان الاستفادة من جهود تعزيز رصد مستوى النتائج وتكييف/تحسين أدوات التقييم من أجل الفهم الأفضل للمردود الكلي للأنشطة من حيث خفض مستوى المخاطر وتحسين رفاه النساء والفتيات، من أجل تبصير البرامج المقبلة ولدعم أعمال المناصرة.

- على صندوق الأمر المتحدة للسكان أن يبني على ميزته المقارنة في تطوير نهج يراعي الأعمال الإنسانية والاحتياجات التنموية على السواء، فيما يخص ملف الصحة الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ودمج الممارسات الإنسانية الجيدة في النظم الوطنية المعنية.

- على صندوق الأمر المتحدة للسكان أن يحافظ على ويحسن من توفر مجتمع إقليمي نشط من الممارسين، من خلال المركز الإقليمي، الأمر الذي سيسمح بتبادل المعلومات والممارسات الجيدة والدروس المستفادة والموارد والدعم الفني والتدريب بانتظام.

⁸⁰ انظر على سبيل المثال: "Sustainability Strategies for Women and Girls Safe Space", 2020 GBV AoR HelpDesk.

⁸¹ انظر:

UNICEF GBV Initiative/GBVIE Podcast Episode 5, <https://unicef.libsyn.com/episode-5-creating-virtual-safe-spaces-for-women-and-girls> July 2020.

⁸² انظر:

UNFPA, "Guidelines for Providing Rights-Based and Gender-Responsive Services to Address Gender-Based Violence and Reproductive Health and Rights for Women and Young People with Disabilities", 2018.

⁸³ انظر:

JASC, "Case Studies Collection. Inclusion of Persons with Disabilities in Humanitarian Action", 2019.

وهو مورد يقدر ممارسات جيدة بناء على العمل الميداني، فيما يتصل بدمج المصابين بإعاقات.

رسائل المناصرة الأساسية

إلى المانحين

المناصرة المتصلة بكوفيد-19

- يجب الاحتفاظ بالتمويل المرن متعدد السنوات لصالح المجموعات الفرعية المعنية بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، بما يشمل التمويل للشركاء المحليين، بما يكفل أيضاً استمرارية الخدمات عالية الجودة وأنشطة الوقاية طويلة الأجل والاستثمار القابل للتنبؤ في النظم الوطنية.
- زيادة الدعم بحيث يمكن تقديم مجموعة متكاملة متعددة القطاعات من الخدمات، من خلال مراكز أمانة للنساء والفتيات ثابتة ومتنقلة، بالتركيز بصورة خاصة على الدمج الممنهج لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية مع الخدمات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- الاستمرار في دعم تسليم مستلزمات الكرامة/النظافة الشخصية للنساء والفتيات بصفته نشاط كفيلاً بإنقاذ الحياة في حالات الطوارئ والأزمات.
- دعم استخدام المساعدات النقدية وعن طريق القسائم (CVA) كأداة فعالة لمنع التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي لا سيما في سياق جائحة كوفيد.
- إعلاء أولوية البرامج المستهدفة للفتيات اليافعات التي تعتمد نهجاً شاملاً يضم العائلات والمجتمعات ومقدمي خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المحليين، من أجل الوفاء باحتياجات الفتيات اليافعات المختلفة والخاصة.
- الاستمرار في التشجيع على المحاسبة على دمج المعاقين من خلال المطالبة بدمجهم في المقترحات والتنفيذ وأنشطة الرصد والتقييم وإعداد التقارير.
- زيادة الاستثمار في أنشطة الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي طويلة الأجل التي تتصدى للأسباب الجذرية للمشكلة بهدف تغيير الأعراف الاجتماعية من أجل تقليل المخاطر وتخفيف الضغوط على أنشطة التعامل مع الوقائع.
- تشجيع الشراكات المبتكرة والنهج المبتكرة كوسيلة للتغلب على التحديات التقليدية والاستفادة من تطور التكنولوجيا في أغراض المساعدات الإنسانية والتنمية، لا سيما في سياق كوفيد.
- الاستمرار في دعم آليات تنسيق العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية من خلال تمويل مناصب طويلة الأجل ومبادرات بين الوكالات، على مسار تحسين جودة وكفاءة الأنشطة.
- الاستمرار في الاستثمار في الإدارة الآمنة والأخلاقية للبيانات عن طريق دعم المناصب العليا المتخصصة وبناء القدرات في هذا الملف، لتحسين التحليل الكيفي الرامي إلى تبصير البرامج.
- إتاحة التمويل للأنشطة الإنسانية من أجل التعامل مع الطوارئ القائمة وتمويل برامج تحسين قدرة الصمود، بما يسمح بتنفيذ أنشطة التنمية الأطول أجلاً.

أثناء فترة حظر التجوال، قابلت نساءً عديدات واجهن العنف على يد الأزواج. لقد زادت الحالات، هذا واضح.

— غدير، امرأة من حمص، سوريا

يجب الاحتفاظ بالتمويل المرن متعدد السنوات لصالح المجموعات الفرعية المعنية بمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية.

الختام

هناك تقدم واضح فيما يخص تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وبرامج مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي، على مدار السنوات الثلاث الماضية. أحرز صندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء تقدماً حقيقياً في مجالات مثل دمج تقديم خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية، والدمج الاجتماعي (لا سيما بالنسبة للفتيات اليافعات والمعاقات) والوقاية والابتكار وإدارة البيانات. أظهرت مجموعة من تقييمات المردود/التأثير مستوى مرتفع من الرضا، فضلاً عن تزايد الإحساس بالسلامة بالنسبة إلى المستفيدات الحاصلات على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وأنشطة مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي. كذلك تُظهر البيانات المتصلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية تحسناً ملحوظاً في سلوك التماس المساعدة وزيادة أعداد النساء والفتيات اللاتي يستفدن من المراكز الآمنة والخدمات ذات الصلة. لقد تطلبت جائحة كوفيد تعديلات سريعة وفعالة على تسليم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وبرامج مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي رداً على تزايد الاحتياجات ولاستمرار خدمة النساء والفتيات.

يقدم هذا التحليل مقترحات بكيفية الاستفادة من التطورات في الآونة الأخيرة ويقدم توجيهات عامة لمزيد من تحسين الاستجابة الإنسانية من خلال توسيع نطاق الأنشطة والبرامج، ومنهجية ومأسسة الممارسات الناجحة. لقد ورد في مطبوعة صندوق الأمم المتحدة للسكان بعنوان "Unbroken" أن: "الأزمات المعقدة والمطولة تقدم فرصاً حقيقية". وفي هذا الصدد، تمثل الأزمة السورية فرص فريدة من نوعها لتعزيز النظم الوطنية، وبدء التغيير التحولي فيما يخص الأعراف الخاصة بالنوع الاجتماعي، وللاستثمار في قدرة صمود النساء والفتيات التي لا تُضاهى.

حتى في أسوأ أيامي، ساعدني توفر هذه الخدمات في رؤية بعض الضوء في نهاية النفق. إنها ضرورة للكثيرات منا في هذه الأوقات الصعبة.

— بتول، ناجية من العنف الأسري
تعيش في مخيم دوزين 1 في العراق

الأزمة المعقدة والمطولة تقدم بعض الفرص الحقيقية بتغيير حقيقي وتحولي. يمكن للمنظمات أن تستفيد بشكل فعال من هذه الفرصة عن طريق توسيع نطاق ومنهجية ومأسسة الممارسات التي كان لها مردود جيد.

تحليل

تطور خدمات مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الجنسية والإنجابية في سياق التعامل مع الأزمة السورية

2020 – 2017



حقوق النشر محفوظة © 2020 صندوق الأمم المتحدة للسكان

الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية

نُشر في تشرين الأول 2020

www.unfpa.org